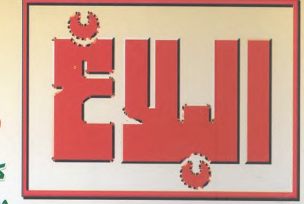
في محاضرة لشيخ الأزهر: رد العدوان ودفع الاحتلال حق مشروع وجهاد مطلوب



البلاغ

العدد ١٦٠٠ - الأحد ٩ جمادى الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٧ يونيو ٢٠٠٤م - السنة ٣٥

الكويت: ٥٠٠ فلس - السعودية: ٥ ريالات - الإمارات: ٥ دراهم - قطر: ٥ ريالات - البحرين: ٥٠٠ فلس - عمان: ٥٠٠ بيزة - اليمن: ٨٠ ريالاً - الأردن: ٦٠٠ فلس

د. عبدالله مصلح:

كتاب الله يشمل أكثر من ١٣٠٠ آية تتكلم عن الإنسان والكون والحياة، وفي السنّة أكثر من ٧٠٠٠ حديث

المقاومة الرقم الصعب في الشيشان

هل المجتمع مطالب شرعاً بكفالة حج الفقراء؟

الكشف عن ٢٢ معتقلاً سرّياً حول العالم تديرها المخابرات المركزية الأمريكية



الرحمة العالمية
جمعية الإصلاح الاجتماعي
دولة الكويت

نــداء الأقصى الشريف
إلى أهل الخير

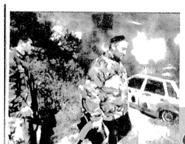
كل أسرة تكفل أسرة



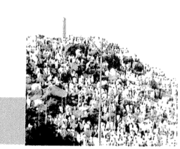
الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط النسائي: 2543135
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298
E-mail:iwcom@qualitynet.net





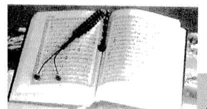


المقاومة الرقم الصعب في الشيشان



هل المجتمع مطالب شرعاً بكفالة حج الفقراء؟





د. عبدالله مصلح: كتاب الله يشمل أكثر من ١٣٠٠ آية تتكلم عن الإنسان



في محاضرة لشيخ الأزهر: رد العدوان ودفع الاحتلال حق مشروع وجهاد مطلوب

من الأبواب الثابتة

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية

تصدر عن مؤسسة دار البلاغ

للصحافة والطباعة والنشر

WWW.al-balagh.com

al-balagh@al-balagh.com

هاتف: + (965) 4818820

فاكس: + (965) 4812735

ص.ب: 4558

الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809

السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة



الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط النسائي: 2543135
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298
E-mail:iwcom@qualitynet.net



الإسلام لا يمثّل إلاّ نفسه

ربما رُوِّع المسلمون أكثر من غيرهم من الأحداث والمشاهد المؤلمة التي شاهدها العالم لما حدث لمقتل الرهائن الأجانب في السعودية والعراق بعد اختطافهم من قبل جماعات مسلحة متطرفة. لقد شكلت هذه الجريمة عدة جرائم في آن واحد من خطف وحبس وقتل عن طريق فصل الرأس عن الجسد بواسطة جزّ الرقبة بحد السيف ثم وضع الرأس عن الجسد.

نقول: إذا كان العالم قد تأثر بهذه المشاهد، فإن المسلمين قد تألموا قبل غيرهم من هذه الجرائم المروعة، وأن هذه المشاهد أصابت الإسلام في الصميم ومن كل جوانبه، في سماحته وعدالته ونقاوته وشفافيته. ومما زاد في آلام المسلمين أن هذه الفئة ادعت أنها ارتكبت هذه الجرائم باسم الإسلام.

لقد عكّر هؤلاء بجرائمهم البشعة صفاء الإسلام ولوثوا نقاوته ودنسوا طهارته، وشوهوا سمعته، ودمروا في لحظات شيطانية طائشة مابناه الدعاة المخلصين في عقودٍ طويلة.

إن الإسلام بريء من هؤلاء الذين يتحدثون باسمه، فالإسلام لايمثل إلاّ نفسه وإن اكتسب بعض منتسبيه أسماء إسلامية، والعقيدة الإسلامية لا تمثل إلاّ نفسها وإن خرج بعض منتسبيها عن سلوكها القويم.

يجب أن توضع الأمور في نصابها، ويجب على علماء الأمة أن يحسموا الأمور ويقولوا كلمتهم ويلعبوا دورهم في مثل هذه المواقف حتى لايسحب البساط منهم وحتى لا تترك الأمور للعبث في أيدي البعض وإلاّ قادوا الأمة إلى الفتنة والهاوية.

المقاومة الرقم الصعب في الشيشان



أولت البلاغ أهمية خاصة لقضية تحرير الشيشان من ربق الاحتلال الروسي، وخصصت لها صفحات خاصة تحت باب «صفحات الجهاد في الشيشان» لسنوات طويلة، عدا عن التحليل واللقاءات وعرض الكتب، وواكبت القضية في شتى مراحلها.

واليوم نلقي الضوء على آخر تطورات القضية الشيشانية الخطيرة، والخسائر الروسية في الشيشان بوجه عام من جراء هجمات المجاهدين الشيشان، ونتائج الاغتيال، وانتصار المقاومة الشيشانية، وأسباب الفشل في حل القضية من خلال ثوابتها.

شرطة شالي تساعد المجاهدين بالغذاء ومعالجة المصابين، وأيضاً توفر لهم القنابل والذخيرة

• • •

شرطي شالي: الروس قتلوا ثمانية من عائلتي، وسنظل نقاتل الروس طالما بقوا هنا في الشيشان



القوات الروسية في الشيشان إلى متى؟

الخسائر الروسية في الشيشان

في ٢٨ سبتمبر عام ١٩٩٩ قرع الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين»- وكان رئيساً للوزراء آنذاك- طبول الحرب ضد جمهورية الشيشان المسلمة كورقة انتخابية للوصول إلى الرئاسة خلفاً لـ«يلتسين»، ورغم مرور أكثر من خمس سنوات على وعد «بوتين» للشعب الروسي بحسم الأمر إلّا أنه مازال يواصل حربه ضد الشيشان، «وهي الحرب الثانية في غضون عشر سنوات» دون أية مؤشرات على انتهائها.

وحتى منتصف العام الماضي فقد قدم الشعب الشيشاني أكثر من ١٢٠ ألفاً من أبنائه وجرح قرابة ٧٠ ألفاً، وهناك ٢٠ ألفاً في عداد المفقودين، و١٥ ألفاً في السجون الروسية، فضلاً عن تشريد مئات الآلاف في العديد من الدول، وذلك حسب إحصائيات شيشانية رسمية، وفي المقابل تكبد الروس خسائر فادحة على كافة الأصعدة في حرب استنزاف ناجحة ومستمرة، تمثل عجز الآلة العسكرية الروسية عن حسم الصراع ونكسة لـ«بوتين» وجنرالاته، وكذلك في مجال الانتخابات المزورة والسبل الملتوية الأخرى باستغلال أجواء ١١ سبتمبر الأمريكية، والزعم بأن الحرب في الشيشان حرب ضد الإرهاب، فقد فقد الروس أكثر من ١٢ ألف جندي حسب تقارير نشرتها الصحف الروسية، وأكدت منظمة أمهات الجنود الروس، أن العدد يفوق ذلك بكثير، ناهيك عن الخسائر الاقتصادية التي تواجه بتعتيم إعلامي روسي كبير.

مهزلة انتخاب «أحمد قاديروف» رئيساً للشيشان

رغم أن «اصلان مسخادوف»، هو الرئيس الشرعي والمنتخب للشيشان منذ عام ١٩٩٧، إلاّ أن روسيا سعت لفرض «أحمد قاديروف»- ٥٢ عاماً-، الذي كان مفتياً للشيشان في فترة رئاسة «جوهر دوداييف» مطلع التسعينيات، وكان له دور في دعوة دول العالم الإسلامي لمساعدة المجاهدين في الشيشان من خلال جولاته بها، وكان أحد قادة المجاهدين خلال الحرب التي اندلعت بين عامي ١٩٩٤-١٩٩٦، وانتهت بانسحاب القوات الروسية، ولكنه انشق وانقلب على الشيشان والتزم المعسكر الروسي بحجة زيادة نفوذ الحركة الوهابية في الشيشان، وانفصل عن «اصلان مسخادوف» الرئيس الشيشاني الشرعي، وكافأته روسيا بأن عينته رئيساً للشيشان بدلا من «مسخادوف» في عام ٢٠٠٠، ليصبح اليد اليمنى لروسيا داخل الشيشان، واحد عناصرها الرئيسية في احكام قبضتها على المنطقة.

وفي اكتوبر من العام الماضي جرت انتخابات شكلية، وأعلن في موسكو نجاح مرشحها «أحمد قاديروف» بنسبة ٨١٪ من أصوات الناخبين، ومن أدلة مهزلة الانتخابات مايلي:-

- قيام الروس وعائلاتهم بالتصويت في الانتخابات إلى جانب أهل الشيشان الأصليين.
- إعلان روسيا عن إقامة حفلات زفاف مجانية لكل من يريد الزواج من أهل الشيشان يوم الاقتراع بشرط أن يدلي بصوته أولاً، ومنح جائزة مالية لكل امرأة تلد ولداً في هذا اليوم، وغير ذلك من المهازل التي لم يسبق لها مثيل.
- ووصف تقرير لهيئة الإذاعة البريطانية الانتخابات، بأنها أشبه بعرض مسرحي هزلي، وانها لن تؤدي إلى نهاية الحرب المشتعلة منذ مايزيد على عشر سنوات.
- وانتقدت وزارة الخارجية الأمريكية العملية الانتخابية في الشيشان، وأعلن الناطق باسمها «ريتشارد باوتشر» عن أسف أمريكا أن الانتخابات لم تكن على المستوى المتوقع لإيجاد وضع ديمقراطي إيجابي هناك.
- وذكرت صحيفة «جازيت» الروسية «ان انتخابات الرئاسة الشيشانية، تعيد إلى الأذهان الانتخابات التي كانت تجري إبان العهد السوفيتي، ويعلن أن نسبة الإقبال كانت ٩٩,٩٩٪».

الفساد تسرّب في الشيشان بفضل العملاء من الشيشانيين، وانقطاع الكهرباء يجبر الأطباء على إجراءات الطوارئ تحت مصباح من الغاز


عملية المسرح الاستشهادية التي را... ض... الروس

- وأظهرت استطلاعات الرأي أن الشعب الروسي متشكك حيال هذه الانتخابات، واعتبر ٤٠٪ من الروس ان الانتخابات لن تغير شيئاً في الوضع الحالي للشيشان.

- وصرح نائب ممثل الشيشان في الشرق الأوسط «دانيال عبدالوهاب» بأن للشيشان رئيساً شرعيّاً منتخباً ومعترفاً به دوليّاً هو «أصلان مسخادوف»، ولذلك فليس لروسيا الحق في إجراء أية انتخابات داخل جمهورية الشيشان، وان قرار مجلس الاتحاد الأوروبي بعدم إرسال وفد لمراقبة الانتخابات بناء على طلب موسكو؛ دليل على عدم شرعيتها ونكسة للكرملين، وعن المجاهدين قال: «إن المقاومة تسيطر بشكل كامل على مناطق جبلية، ويحرمون الروس من التمتع بالهدوء في المناطق الواقعة تحت سيطرتهم، ويقتلون أعداداً كبيرة، ولاشك أن القوات الروسية في مأزق صعب».

تصاعد المقاومة في الشيشان بعد مهزلة الانتخابات: ونسوق بعض الأمثلة على ذلك

- بعد أيام قليلة من انتخاب «أحمد قاديروف» الموالي لروسيا رئيساً للشيشان، لقي تسعة جنود روس على الأقل مصرعهم في هجمات متفرقة شنها المجاهدون الشيشان على مواقع للجيش الروسي.

- وقوع هجوم شيشاني على قطار في جنوب غرب روسيا، وقامت به ثلاث نساء شيشانيات، وسقط بسببه مئات الجرحى وعشرات القتلى «٤٥ قتيلاً، ١٧٧ جريحاً» يوم ٢٠٠٣/١٢/٥.

- لقي خمسة أشخاص مصرعهم وأصيب ١٤ آخرين في انفجار بوسط موسكو، بعد أقل من ٢٤ ساعة من إعلان نتائج الانتخابات التشريعية الروسية في أول تحد لـ«بوتين» بعد نجاحه في الهيمنة على البرلمان الروسي، ونجاح حزب روسيا الموحدة الموالي له بتاريخ ٢٠٠٣/١٠/٩.

- انفجار في مترو أنفاق موسكو أدى إلى قتل ٤١ قتيلاً و١٣٠ جريحاً بتاريخ ٢٠٠٤/٢/٦، سبقها هجوم على مسرح موسكو، وقتل عشرة من العسكريين الروس في هجمات مختلفة نفذها المجاهدون الشيشان في منتصف شهر ديسمبر من العام الماضي.

- ما أوردته مجلة لوبوان الفرنسية حول نتائج الحرب في الشيشان، التي أدت إلى الكثير من الأمراض الاجتماعية والنفسية في صفوف الجنود الروس وما أدت إليه من حالات انتحار، وتروي المجلة العديد من قصص العنف الذي يسببه الجنود العائدون من الشيشان، منها قصة «فلاديمير بوتشاروف» ضابط الشرطة، الذي تسبب في إصابات خطيرة للعديد من المتهمين لإتقانه فن تكسير عظام البشر في الشيشان، وقصة جنود قتلوا سائقي سيارات أجرة ودفنوا جثثهم، وخلال المحاكمة شرحوا للقضاة أنهم فعلوا ما هو أفظع في الشيشان، وكل الأمهات والسيدات المتعاملات مع الجنود العائدين من الشيشان لديهم نفس الشكوى تقريباً، وهي أن حياتهن قد تحولت إلى جحيم بعد عودة الجنود، والمصح النفسي الحكومي الذي يعج بحالات الجنود المصابين بصدمات نفسية بعد اشتراكهم في حرب الشيشان، ويقول الدكتور «لوري الكسندروف» كبير الأطباء النفسيين: «إن كل المراكز النفسية في أنحاء روسيا بها جنود عائدون من الشيشان»، كما أكدت احصائيات غير رسمية لوزارة الداخلية ارتفاع نسبة الانتحار بين الجنود العائدين، وتخلص المجلة إلى القول «والأصوب للمجتمع الروسي وحكومته أن يسرعوا بإيجاد حل جذري وسلمي لمشكلة الشيشان قبل أن تتحول الشيشان إلى مرض مزمن تصاب به روسيا».

روح المقاومة في الشيشان!

كتب أليكس رودريجو بجريدة شيكاغو تريبيون الصادرة ١٢ يونيو ٢٠٠٤، تحت عنوان «شباب الشيشان يدعمون المجاهدين»، متناولاً الوضع الحالي في غروزني والفساد الذي طال المجتمع الشيشاني بواسطة الروس والعملاء من

تكبد الروس خسائر فادحة بلغت أكثر من ١٢ ألف جندي ومنظمات تؤكد أضعاف هذا الرقم عدا عن الخسائر الاقتصادية

الشيشانيين، كما تطرق أيضاً إلى مدى دعم شباب الشيشان وبعض من عناصر شرطة شالي للمجاهدين ومدى حبهم للمقاومة وطرد الروس من بلادهم، مستشهداً بأمثلة لشباب شيشانيين انتظموا في صفوف المقاومة.

ضباط شرطة ومجاهدون

يقول رودريجو: «تجلس فرق المجاهدين الشيشانيين المجهدة مرتين في الشهر على الأقل على أطراف تلك القرية الزراعية المتربة مع ضباط الإعاشة الصغار في مكان قريب من شالي».

ويقوم ضباط شرطة شالي بتوفير اللحوم والغذاء للمجاهدين، من خلال إقناع أحد المزارعين المحليين بترك أحد أبقاره، كما يدبرون عمليات معالجة المصابين من المجاهدين ويوفرون لهم أيضاً القنابل والذخيرة.

يقول شرطي من شالي في هدوء: «إن شاءالله سنساعدهم طالما بقينا أحياء»... يقول ذلك وهو محاط بالعديد من الأصدقاء الذين يُومئون برؤوسهم بالموافقة، ويتابع الشرطي- بعدما اشترط السرية لحماية نفسه وعائلته-: «قتل الروس ثمانية أشخاص في عائلتي، بمن فيهم أبي»، مضيفاً: «طالما روسيّاً هنا في الشيشان سنظل



بوتين حزين لما يحدث لجنوده في الشيشان

اغتيال قاديروف وكبار القادة ضربة موجعة لروسيا، تكشف عن الخلل الأمني وعجز الآلة العسكرية عن تحقيق أهدافها

نحارب الروس».

وبنفس الطريقة هناك شيشانيون صغار مثل شرطي شالي عائمون في بؤس الحرب، وفي أغلب الأحيان يقودهم حافز الانتقام لمقتل الأحياء، لمساعدة المجاهدين على التغذية وكسوة المجاهدين، وفي العديد من الحالات يلتحقون بصفوفهم.

فقد ظل المجاهدون لعقد من الزمان تقريباً يجاهدون في الشيشان ضد القوات الروسية الجوية والبرية، وقد أثبتوا قدرتهم على ضرب قلب الكرملين في الشيشان باغتيال رئيس الجمهورية الموالي لموسكو، «أحمد قاديروف»، في العاصمة غروزني، في ٩ مايو الماضي.

وفي السنوات الأخيرة، تشجع المجاهدون بانضمام مجاهدين مسلمين لصفوفهم من العرب ومن آسيا الوسطى.

أكذوبة الإعمار

وعلى جانب موسكو لم تعمل مطلقاً. استراتيجية الكرملين لاستئصال الدعم الأساسي للمجاهدين بإعادة بناء اقتصاد الشيشان وهيكلها السياسي من البداية، كما أن ملايين الدولارات التي صبها الكرملين في إعمار الشيشان سرقت بواسطة الروس أو العملاء من الشيشانيين، كما أوقف اغتيال «قاديروف» آمال الكرملين في طريق سياسي إلى السلام «وهو مايعني من وجهة نظر موسكو السيطرة على الشيشان وتوقف حركة المقاومة ضد الروس هناك».

وفي هذا السياق يستشهد المقال بـ«عمران ازهاييف» الناشط بمجتمع الصداقة الروسي الشيشاني، إحدى جماعات حقوق الإنسان في منطقة القوقاز الذي يقول: «إن مايعزز من خروج جهود الكرملين عن مسارها لتثبيت الشيشان بشكل أكبر، ندرة التحقيق في أعداد كبيرة من تقارير أعدت عن ممارسات تعذيب وعمليات الاختطاف وأحكام إعدام غير قضائية من قبل القوات الروسية والشيشانية الموالية لموسكو ضد المدنيين الشيشانيين، فقد أذكت مثل هذه الأعمال الوحشية الاستياء بين الشيشانيين، وفي بعض الحالات، حركت الشباب الشيشاني لمساعدة المجاهدين».

المقاومة تاريخ وحاضر

ويتناول المقال بنظرة سريعة تاريخ المقاومة الشيشانية منذ بدأ الشيشان، ذلك البلد المسلم الذي تغلب عليه الأراضي الزراعية والمرتفعات المشجرة على طول جبال شمال القوقاز، مقاومته ضد حكم موسكو التي استمرت لقرون، حيث أرسل الرئيس الروسي «بوريس يلتسين» قوات في حجم جمهورية كونيكتيكت في ١٩٩٤، وحينها قاوم المجاهدون الشيشانيون بهدف واحد وهو الفوز باستقلال المحافظة.

وفي منتصف التسعينيات، بدأ المجاهدون العرب يظهرون في الشيشان، وبوصولهم، أصبحت حركة المقاومة متأثرة بشكل أكبر بالتدريب والتمويل المرتبط بالإسلاميين.

وفي هذا السياق تزعم السلطات الروسية، أن حوالي ١٥٠٠ مقاتل في الشيشان ٣٠٠ منهم «مجاهدون عرب»، وتصر روسيا على زعمها بأن حركة المقاومة الشيشانية هي جناح تنظيم القاعدة!!

على أية حال، في السنوات الأخيرة، نمت المقاومة الشيشانية مع نسبة أقل من

قاديروف الرئيس الموالي لروسيا كان مرفوضاً من جميع الشيشان ولم يكن قتله مفاجأة لأحد، وانتخابه كان مهزلة، وتعيد إلى الأذهان انتخابات العهد السوفيتي ٩٩,٩٩٪

التماسك، إذ يبقى الكثيرون متحالفون مع «أصلان مسخادوف» الرئيس الشيشاني أثناء الاستقلال الحقيقي بين ١٩٩٦ و١٩٩٩، بينما يتبع الآخرون «شامل باسييف»، الذي يتهم بأنه مسؤول عن تنظيم العديد من الهجمات وعمليات التفجير الاستشهادية التي أرهبت موسكو وجنوب روسيا في السنتين الماضيتين.

شاب مجاهد

ويقدم الكاتب لنا نموذجاً لشاب شيشاني انضم لصفوف المجاهدين وهو يبلغ من العمر الآن ٢٣ عاماً، وعندما كان في سن ١٤ عاماً اقتحمت القوات الروسية منزل عائلته في قرية نوفاي اتاجي، وأخذت أباه، ووجدت جثة الأب في القرية بعد ذلك بأسبوع.

ولأنه كان حينها صغيراً جداً على القتال، فقد ساعد المجاهدين فقط في الحصول على الغذاء والملابس لمدة سنتين قبل أن ينضم لصفوفهم كمقاتل في عام ١٩٩٩ .

وهو منذ ذلك الحين يقاتل بجانب سبعة فدائيين آخرين في مجموعة تتحرك بين قرى الجبل والغابة الكثيفة في أسفل القوقاز.

يقول الشاب: إن قوات الاحتلال الروسية ألقت القبض عليه وأبقته في حفرة لمدة أربعة أيام، وأنهم قالوا له في نهاية اليوم الرابع: «هذا اليوم الأخير من حياتك»، إلا أن الروس أطلقوا سراحه بفدية ١٨٠٠ دولار دفعتها عائلته.

ويتابع الشاب إنه: «خزي عظيم لي بأن دفعت عائلتي الفدية... أنا أتوق لليوم الذي يبدأ فيه أغلبية الشيشانيين بمحاربة الروس.. وحينها سأكون من بينهم».

غروزني وبؤر الفساد

وذات السياق يقول «رودريجو»: إن الفساد تسرب عملياً لكل جوانب المجتمع الشيشاني بفضل الروس والعملاء، حتى أن التعويضات التي زعمت الحكومة الروسية، أنها ستصل إلى ١٠٠٠٠ دولار للشيشانيين الذين دمرت بيوتهم أثناء الحرب لا يحصل هؤلاء إلا على نصف هذه القيمة بسبب فساد البيروقراطيين الشيشانيين من عملاء الكرملين والروس.

فبعد اغتيال «أحمد قاديروف» في ٥/١٠ الماضي والذي يعد اغتياله واغتيال كبار القادة ضربة موجعة لروسيا وتكشف عن الخلل الأمني وعجز الآلة العسكرية عن تحقيق أهدافها . وعد بوتين الشيشانيين بأن موسكو ستبذل جهودها لإعادة بناء الجمهورية التي ضربتها الحرب، إلاّ أن وعد بوتين كان بالنسبة لأكثر الشيشانيين أقل من أن يطمئنهم.

تقول الدكتورة «لاريسا ماجو ميدوفا»: إن انقطاع الكهرباء يجبر الجراحين في أغلب الأحيان لأداء إجراءات الطوارئ على ضوء مصباح جاز!!.

وأضاف: «إن الكهرباء تنفجر كثيراً وينقطع التيار لوقت قد يصل لأسبوعين... ولايوجد مال كاف لشراء مولدات».

ويقول أحد طلاب الجامعة: «إن أكثر من ١٨٠٠٠ شيشاني صغار يحضرون دروساً بالجامعة في غروزني ولكي يعترف بهم، يجب أن يدفعوا الرشاوى بحدود ٢٠٠٠ دولار للمدراء وأساتذة الجامعة».

ويستشهد الكاتب بقول «رمزان الموساييف» المحامي بـ«غروزني»: «لم أر أي شيء يتحسن هنا في السنوات القليلة الماضية»، مضيفاً: «لو كانت موسكو والإدارات المحلية تهتم بإصلاح الشيشان حقاً، لعملت أكثر من ذلك بكثير».

ويسوق لنا موساييف مثالاً بمنزله يقول: «إن السقف والحوائط منهارة ومتحللة منذ سنوات من كثرة النزّ أثناء الأمطار الغزيرة»، كما أنه ليس لديه كهرباء في منزله، ويختتم بالقول: «لاشيء يستطيع إصلاح هذه المدينة «غرزوني» فهي في مرحلة مابعد الإصلاح».

أسباب الفشل

في حل قضية الشيشان

هناك ثوابت للقضية الشيشانية وأصولها، وبالتالي الفشل في حلها رغم مرور عشر سنوات على نشوبها عبر حربين ضاريتين، انتصرت المقاومة الشيشانية في أولاهما واستطاعت طرد المحتل وانسحابه صاغراً من الشيشان، ولكنه عاود الكرة بحملات وحشية. ولكن الشعب الشيشاني لن يموت وسينتصر بإذن الله ثم إرادة المجاهدين وصبرهم وجلدهم وإيمانهم، وهذه الثوابت هي:

أولاً: ان استقلال الشيشان وجهاده ضد الاحتلال ضارب في التاريخ، والمعضلة الشيشانية واحدة من نتائج تفكك دولة الاتحاد السوفيتي، وتقع المسؤولية فيها على قادة انهيار الدولة الكبرى، التي بشرت بالتآخي بين الشعوب الروسية والمساواة بينها في كل شيء تقريباً بغض النظر عن الموقع أو الموضع أو الدين أو اللغة أو الجنس أو القومية، ولكن ذلك لم يحدث بالنسبة للشيشان التي عانت وحشية الاحتلال الروسي.

ثانياً: طلب الجنرال طيار «جوهر دوداييف» أول رئيس لجمهورية الشيشان مقابلة الرئيس الروسي «بوريس يلتسين» ليشكو له مما يعانيه شعبه ويطلب منه حلاً، ولكن «يلتسين» رفض مقابلته بدعوى انه مشغول بأمور الداخل.

ثالثاً: منح «يلتسين» حريات واسعة للأقاليم، ولم يمنح الشيشان شيئاً من تلك الحريات.

رابعاً: شرع «دوداييف» بلم أطراف جمهوريته وألغى البرلمان والحكومة المحلية.

خامساً: عندما أصبح «دوداييف» رئيساً للشيشان، أعلن استقلالها التام عن روسيا، وبرهن على أنه قائد عسكري موهوب، فجيشه القليل العدد المدرب والمسلح جيداً أبدى تفوقاً واضحاً على الجيش الروسي.

سادساً: أمر «يلتسين» بشن الحرب على نظام «دوداييف» بدلا من التباحث معه، بعد أن أوهمه الجنرال «جراتشوف» وزير الدفاع بأنه سينتهي من فرض السيطرة على

ارتفاع نسبة العنف والأمراض النفسية والانتحار بين الجنود الروس العائدين من الشيشان


قتلى من الروس في القطار الذي فجره المجاهدون الشيشان

الشيشان، خلال أيام واحتلال عاصمتها «غروزني» خلال ساعات..، ودارت الحرب وسالت الدماء، واستعاد الشيشانيون عمليات القمع والاستعباد الروسية السابقة، التي تعرض لها أجدادهم والترحيل القهري في سنوات الحرب العالمية الثانية بدعوى مناصرة الشيشان للعدو النازي الألماني، فقد «ولد جوهر دوداييف» عام ١٩٤٤ في السنة التي جرى فيها ترحيل شعبه بكامله من القوقاز إلى أراض غير معروفة. وفي تلك الأيام كانت أسرته في «كازاخستان» وتخرج في مدرستين للطيران والأكاديمية الحربية الجوية، وخدم في مختلف قطاعات سلاح الجو السوفيتي حتى وصل إلى نائب رئيس سلاح الجو الروسي، وهو أول جنرال سوفيتي في الشيشان، وفقد ابنه الوحيد شهيداً في الحرب، وتعززت الأحقاد واستمرت جيوش «يلتسين» وجنراله «جراتشوف» في قهر إرادة الشعب الشيشاني، حيث كان يقود المقاومة الفعلية للقوات الروسية الجنرال «اصلان مسخادوف» نائب «دوداييف».

سابعاً: بدأ الرد الشيشاني رداً على غطرسة وصلف «يلتسين» ونظامه فدبر قتل «دوداييف» وتعمق الانفصال واكتسبت معالمه صوراً واضحة أكثر من السابق، وعين «يلتسين» «فلاديمير بوتين» رئيساً للوزراء في سنة ١٩٩٩ .

ثامناً: في ٢٨ سبتمبر عام ١٩٩٩ قرع «بوتين» طبول الحرب على الشيشان بعد انسحاب الجيش الروسي لتبدأ الحرب الثانية، وفضل منهج رفض كل عروض السلام من الداخل والخارج.

تاسعاً: لاتسمح القوانين الروسية بالانفصال، بينما يواصل المجاهدون الشيشان موقفهم في طلب الاستقلال حتى لايرجعون إلى العبودية، وحاول بوتين «شيشنة» الصراع أي التقاتل بين الشيشانيين أنفسهم، واختار لهذه المهمة مفتي الشيشان السابق «أحمد قاديروف»، بعد أن وعده برئاسة جمهورية الشيشان، ومن ثم زادت العداوة بينه وبين «مسخادوف» وبقية قوى العشائر والجماعات الشيشانية التي تقف في صف الجهاد لتحرير الشيشان من ربقة الاحتلال الروسي.

عاشراً: يعد اغتيال «قاديروف» خسارة للحكومة الروسية وانتصاراً للمجاهدين، وجاءت قرارات رفض التفاوض مع المجاهدين الشيشان لتؤدي إلى ارتباط خطط الاستقرار بشخص «قاديروف» نفسه، وجاء قتله ليمثل لطمة شديدة لخطط الروس في استمرار هيمنتهم على مقدرات الشيشان، وفقد ورقة رابحة وحليف رئيسي لـ«بوتين».

حادى عشر: في محاولة لاحكام الأوضاع بشكل سريع أصدر «بوتين» أوامره- كما قلنا -بتعيين «سريجي ايراموف» رئيس الوزراء لتولي الرئاسة مؤقتاً لحين مسرحية انتخابية جديدة ومهزلة يعرفها القاصي والداني، وتردد مطالب في موسكو تدعو إلى تطبيق الحكم الرئاسي المباشر والاستفتاء عن منصب رئيس الجمهورية الصوري، ولذلك جاءت زيارة «بوتين» للشيشان وزيادة القوات الروسية بأكثر من ١١٢٥ جندياً، وتشكيل لجنة اقتصادية عليا لمناقشة المطالب الاقتصادية والاجتماعية الملحة في الشيشان، وإعادة بناء ما دمرته الحرب.. إلاّ أن اغتيال قاديروف أثبت فشل خيار موسكو بوجود إدارة شيشانية موالية لها لم تحظ بتأييد شعبي، وتثبت فشل مخططات «بوتين» في الشيشان، الذي يتوق شعبه للحرية من ربقة الاحتلال مهما كانت الوعود الوردية من نظام يفتقد المصداقية، خاصة وانه نظام فاسد اقتصادياً كما قال «سيرجي بارودين»: «إننا نعيش في دولة فاسدة...»، وللتجربة المرة مع هذا النظام الدموي.

عامل التاريخ وذكريات العبودية، وتجاهل العدالة والمطالب، ورفض التباحث ورفض الحلول السلمية، وشن الحرب الوحشية والغطرسة الروسية وراء الفشل في حل القضية الشيشانية


الأمير يكرم احد الفائزين

خلال تكريمه الفائزين في مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده

سمو الأمير: نحمد الله أن جعلنا من حفظة كتابه ووفقنا لحماية وطننا

كرم سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح الفائزين في مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده الثامنة للعام ٢٠٠٤، حيث قام سموه رعاه الله بتوزيع الهدايا التذكارية لأبنائه الفائزين؛ تشجيعاً لجهودهم المباركة في حفظ وتدارس القرآن الكريم وعلومه.

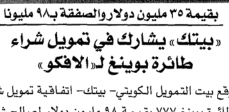
وفي ختام الحفل وجه سموه- حفظه الله- كلمة إلى أبنائه الفائزين قال فيها: نحمد الله سبحانه وتعالى ان هدانا إلى الإسلام وحفظ كتابه العظيم، حيث قال جلت قدرته: «**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**»، ونحمده سبحانه أن وفقنا إلى خدمة وطننا وحمايته والحفاظ عليه، وفقكم الله لما يحبه ويرضاه.

والفائزون في المسابقة وهم: محمد يعقوب الفرحان- فواز مشاري الكليب- خالد عبدالعزيز المطوع- بدر ناصر المنصوري- عبدالله محمد الهزيم- إبراهيم خالد الأنصاري- نوار جاسم النصرالله- انتصار علي خالد الصليهم- هناء أحمد حديد- ليلى أحمد الكندري- منيرة عبداللطيف المجبل- أمل خالد الشطي- نوار عبدالله بن يوسف- وضحة جهاد المطوع- ايمان مبارك العنيزي- دليل عبدالله العدواني.

السميط يفتتح مستشفى العيون في النيجر

افتتح رئيس جمعية العون المباشر- لجنة مسلمي افريقيا- د. عبدالرحمن السميط مستشفى العيون التخصصي في النيجر، بحضور وزيري الدفاع والصحة في جمهورية النيجر، ومحافظ العاصمة نيامي، وعدد من السفراء الأجانب.

وصرح د. السميط أن هذا المستشفى الوحيد من نوعه في ١١ دولة في المنطقة، وقد بلغت تكاليف الإنشاء والتجهيز ٩٠٠ ألف دولار، وبني على أرض مساحتها ٤٠٠ متر مربع، ويشمل المستشفى على غرف للعلاج بالجراحة بالليزر، ويعمل عشرة أطباء في المستشفى، ومعهم ممرضات وفنيون.


بقيمة ٣٥ مليون دولار والصفقة بـ٩٨ مليونا

«بيتك» يشارك في تمويل شراء طائرة بوينغ لـ«الافكو»

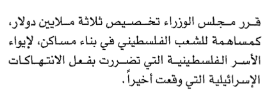
وقع بيت التمويل الكويتي- بيتك- اتفاقية تمويل شراء طائرة بوينغ ٧٧٧ بقيمة ٩٨ مليون دولار لصالح شركة الافكو لتمويل شراء وتأجير الطائرات، تبلغ مشاركته فيها ٣٥ مليون دولار، وذلك بالتعاون مع مجموعة بنوك عربية وأجنبية تقليدية ضمن توجه مستمر للاستثمار في مجال الطائرات بأشكال وصور متعددة.

وقد وقع الاتفاقية في دبي نيابة عن «بيتك» «عماد المنيع» مدير إدارة الاستثمار وعن «الافكو» نافل الهذال نائب رئيس مجلس الإدارة بحضور أبي القاسم عبدالغفار نائب الرئيس للشؤون المالية والإدارية وممثلين عن البنوك المشاركة، وهي البنك السعودي الفرنسي، والبنك العربي، وبنك CAYLON (Credit Agricole Indusuez) الذي قام بدور وكيل التسهيلات والضمانات.

وقال «محمد سليمان العمر» مساعد المدير العام لقطاع الاستثمار: إن هذه الصفقة تمثل إضافة نوعية لجهود بيتك في الاستثمار في مجال الطائرات المدنية، وهو يشارك بمبلغ ٣٥ مليون دولار من قيمة الصفقة التي تأتي ضمن سياسة فتح المجال أمام البنوك التقليدية والإسلامية، للمشاركة في مشروع واحد كل باسلوب وطريقة عمله، مما يعطي مزيداً من الزخم للقدرات التمويلية للمؤسسات العاملة في المجالين الإسلامي والتقليدي.

وأضاف بأن بيتك يسعى من وراء الاستثمار في مجال الطائرات إلى التعامل بأصول ذات نوعية وقيمة عالية وهو يتابع هذه الصناعة المهمة للاستفادة من الفرص المتاحة في سوق الطيران الذي يشارك بيتك بمشاريع في مجالاته المتنوعة باستثمارات تصل إلى ٥٠٠ مليون دولار، علاوة على صفقات تمويل للكثير من شركات الطيران في المنطقة وحول العالم.

وأوضح العمر أن بيتك كان قد اشترى أربع طائرات آرباص بقيمة ٢٠٠ مليون دولار، كما أنه يمتلك نحو ٨٩ في المئة من شركة الافكو المتخصصة في تمويل شراء وتأجير الطائرات ويبلغ رأس مالها ١٠٠ مليون دولار. كما أسس بيتك صندوق مالك لتأجير الطائرات برأس مال ٢٠٠ مليون دولار كصندوق استثماري متخصص توقع أن تصل قيمة أصوله إلى نحو ٦٠٠ مليون دولار ويملك الصندوق حالياً ١٠ طائرات مؤجرة لكبرى شركات الطيران العالمية في أوروبا وآسيا.



الكويت تبرعت بثلاثة ملايين دولار لبناء مساكن إيواء للفلسطينيين

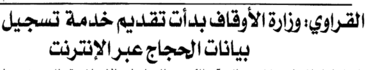


محمد ضيف الله شرار

قرر مجلس الوزراء تخصيص ثلاثة ملايين دولار، كمساهمة للشعب الفلسطيني في بناء مساكن، لإيواء الأسر الفلسطينية التي تضررت بفعل الانتهاكات الإسرائيلية التي وقعت أخيراً.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلسي الوزراء والأمة محمد شرار إثر الاجتماع : إنه «تقدير لما يعانيه أبناء الشعب الفلسطيني جراء الممارسات التعسفية اللاإنسانية، التي تقوم بهاالسلطات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، والتي أدت إلى تشريد آلاف الأسر بعد هدم منازلهم وتخريب مزارعهم»، فقد قرر المجلس «تخصيص مبلغ ثلاثة ملايين دولار أمريكي، للمساهمة في بناء مساكن لإيواء هذه الأسر».

وأضاف شرار: إنه «سيتم تقديم المساهمة الكويتية، عن طريق المنظمات الإنسانية الدولية».



القراوي: وزارة الأوقاف بدأت تقديم خدمة تسجيل بيانات الحجاج عبر الإنترنت

أعلن الوكيل المساعد لشؤون القرآن الكريم والدراسات الإسلامية والحج في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية «مطلق القراوي» بدء الوزارة نظام تسجيل بيانات الحجاج عن طريق الإنترنت بدءا من هذا العام.

وقال القراوي: إن هذا النظام سيربط بيانات حملات الحج الكويتية وعددها ٧٥ حملة بنظام آلي مع الوزارة، مشيراً إلى أن اعداد الحجاج وأنواع السيارات وأرقامها ، إضافة إلى استخراج شهادات «لمن يهمه الأمر»، وغيرها من معاملات ستتم عن طريق هذا النظام.

وحول البدء بهذا النظام أوضح «القراوي»، أن الوزارة بدأت في الاتصال بحملات الحج الكويتية لتعريفها بهذا النظام، مبيناً أن هذا النظام «سيفيد في معرفة احتياجات الحملات والمساندة التي تطلبها».

وأضاف: إن «الوزارة طرحت فكرة إنجاز الحملات لكافة الإجراءات المتعلقة بحجز العمارات للسكن في مكة قبل شهر رمضان المبارك، وذلك بهدف تفرغ الحملات للانتهاء من إنجاز بقيمة معاملاتها الإدارية الأخرى التي تحتاج إلى وقت كبير».

وذكر أن الوزارة قامت أيضاً بالتعاون مع مركز التميز التابع لكلية العلوم الإدارية بجامعة الكويت، في إنجاز دراسة مستقبلية حول المشاكل المتوقعة، خلال الحج في السنوات المقبلة ووضع الحلول والبدائل المقترحة لحلها، موضحاً في الوقت نفسه أن الدراسة عرضت بحضور وكيل وزارة الأوقاف وبعض أصحاب حملات الحج.

وأكد «القراوي» متابعة الوزارة المستمرة مع الجهات المعنية لتطبيق الفكرة التي طرحتها، وهي تخصيص مجمع خاص يحتوي على جميع الخدمات التي يحتاجها الحجاج، والتي تتكون من مقار الحملات وإجراء الكشف الصحي ومعاملات وزارة الداخلية ، إضافة إلى خطوط الطيران.

وأشار إلى أن «الوزارة تحرص سنويّاً على التنسيق مع الأشقاء في وزارة الحج السعودية لأخذ آرائهم وإرشاداتهم التي تسهم في تطوير عبادة الحج وتسهيلها».

وأعرب «القراوي» عن أمله في تعاون حملات الحج، بالإضافة إلى الحجاج مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مذكراً بسعي الوزارة المستمر في تسهيل عبادة الحج.

سلة أخبار

❖ أقرت اللجنة التعليمية البرلمانية خلال اجتماعها المسودة النهائية لقانون المطبوعات والنشر، حيث سيحال إلى المجلس بصفة الاستعجال لتحديد جلسة خاصة لمناقشته، وأوضح رئيس اللجنة النائب د. «محمد البصيري»، أن اللجنة عقدت ١٣ اجتماعاً للبحث في هذا الموضوع، واستمعت إلى وجهة نظر الحكومة وجمعية الصحافيين ورؤساء تحرير الصحف مرات عدة، موضحاً أنه لايمكن مناقشة القانون قبل فض دور الانعقاد الحالي، إلا عن طريق جلسة خاصة لهذا الغرض.

❖ افتتح نائب رئيس مجلس الإدارة والمساعد التنفيذي للعضو المنتدب للاستكشاف وتطوير الإنتاج في شركة نفط الكويت «فاروق حسين الزنكي» مركز العرض المرئي الثلاثي الأبعاد.

والمركز يعتبر نقلة نوعية تكنولوجية كبيرة، حيث إنه يساهم في أداء العمل في المجموعات المعنية في ما يعتبر عملاً أساسيّاً في الشركة، ويساعد المهندسين والجيولوجيين على اتخاذ القرارات المناسبة والفعالة، في مجال تطوير الإنتاج وتحسين ظروف حفر الآبار.

ويستخدم المركز في مجال تحليل نتائج المسوح الزلزالية، وتقدير الاحتياطات، والعمل الجماعي، ويقلل من الخسائر المحتملة، وهو يحتوي على معدات وأجهزة حديثة، وشاشة كبيرة تعتبر من أكبر الشاشات المستخدمة في الشركات النفطية في العالم.

❖ أعلن معهد الكويت للأبحاث العلمية، أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية قامت بتمويل دراسة جديدة لعمل أطلس اشعاعي لدولة الكويت، والدراسة تستوجب عمل مسح شامل للأراضي الكويتية وسيتبع ذلك عدة مشاريع، منها وضع أطلس اشعاعي للسواحل الكويتية، ويأتي ذلك ضمن التعاون المشترك بين المعهد والمنظمات الدولية.

❖ تبرعت شركة دار الاستثمار بمبلغ ٥٠ ألف دينار من زكاة أموالها، وذلك لصندوق إعانة المرضى، حتى يتمكن الصندوق من الإيفاء ببعض التزاماته المادية وأنشطته الإنسانية، ومنها شراء العديد من الأجهزة الطبية الخاصة بمرضى الفشل الكلوي.



العنف والإصلاح الديني

بقلم:
عصام رضوان



قد لا يجوز الحكم على الإحيائية الإسلامية بما أدت إليه، أو بما حدث في ١١-٩-٢٠٠١م. وأقصد بذلك أن الناظر لما كان يحدث في الثمانينيات، ما كان يظن أن شعبة من شعب الأصولية الإسلامية، ستكون السبب في صيرورة الإسلام مشكلة عالمية.

ولا شك أن التطورات العقدية والقتالية على (الساحة الأفغانية) ليست كافية لتعليل ما حدث، أو لفهمه بشكل كامل. ففي الثمانينيات من القرن الماضي حدث تمايز واضح بين التيار الرئيسي في الحركات الإسلامية، وبين الأصوليين المتشددين؛ فقد نبذ التيار الرئيسي العنف بشكل كامل، وانصرف في مصر وغيرها لمحاولة الدخول في الحياة السياسية، والمشاركة في سائر العمليات الانتخابية وغيرها.

وليس بالوسع الحديث عن خروج من الفكر الإحيائي أو فكر الهوية. لكن الحسم في مسألة العنف أمر شديد الأهمية، حتى لو لم تظهر الأنظمة العربية والإسلامية تقديرا له، أو أنها في الأعم الأغلب لم تغير من سلوكها تجاه تلك الحركات، لجهة السماح لها بتكوين أحزاب سياسية مشروعة، أو الكف عن ملاحقة أعضاء تلك الحركات، باعتبار أنهم يقومون بنشاطات لا يوافق عليها القانون. فقبل مدة مثلاً أعلنت السلطات المصرية أنها لن تسمح للإخوان المسلمين بتشكيل حزب سياسي؛ لأن الدستور لا يقر إنشاء أحزاب على أساس ديني.

وكما سبق القول فإن نبذ العنف من جانب التيار الرئيسي، يعني أن هؤلاء لا يقولون بجواز القتال داخل المجتمعات «الإسلامية» من أجل الوصول للسلطة، أو بالأحرى لا يكفرون المجتمعات ولا الأنظمة التي يرغبون في التفاوض معها، وفي المشاركة في الحياة السياسية المحدودة إن أمكن. على أن هذا «الترشيد» أو «ترشيد الصحوة» ما ترك تأثيراً كافياً على المتشددين، بحيث يعيدون النظر في اطروحاتهم وسلوكياتهم؛ إذ إنهم في ذلك الوقت (١٩٨٥-١٩٩٥) كانوا منهمكين في النضال على عدة ساحات: في أفغانستان والجزائر والشيشان والبوسنة وألبانيا، مع نشاط متزايد في الجمهوريات الإسلامية، بآسيا الوسطى والقوقاز، والتي كانت

المفكرون المسلمون يعتقدون أن علّة العلل في انحطاطهم وضعفهم هي انهيار مشروع الدولة في عالم الإسلام وضرورة إحيائه وتجديده

حركتها الاستقلالية عن الاتحاد السوفيتي المتهاوي تتسارع دونما تغيير كبير في البنية الداخلية؛ بل في العلاقات الدولية.

ولهذا يمكن القول: إن الأوضاع المضطربة الناجمة عن ضعف الاتحاد السوفيتي ثم انهياره، أحدثت حالة ثورية في جميع أنحاء العالم؛ لكن في البلدان الإسلامية بآسيا على الخصوص، حيث برزت الأطراف الإسلامية المتشددة باعتبارها العنصر الرئيسي المستفيد من حالة الفوضى والقلق وعدم الوضوح والتأكد، والتي سادت حوالي السبع سنوات بين ١٩٨٨ (بدءا بخروج السوفيت من أفغانستان)، و١٩٩٥ (عندما بدأت محاكمة الشيخ «عمر عبدالرحمن» في المحاولة الأولى لتفجير مركز التجارة العالمي بنيويورك).

لقد شجعت الحالة الأفغانية والتطورات العقدية، واستمرار المواجهات، على ظهور ما عرف فيما بعد بالجهاديين والقاعدة، وأخيراً السلفية الجهادية. فالأجواء النضالية، واحتمالات الانتصار، جعلت هذا الفكر يعتبر أنه ينجح، وأن هذا النجاح دليل على الصحة.

والحركية النضالية المتشددة لدى التنظيمات الصغيرة، توازتْ معها حركية أخرى، كما سبق القول، لدى التيار الرئيسي، باتجاه البعد عن العنف، وإرادة المشاركة، والنظر الفكري المستجد في المنطلقات والآثار. لكن حركة المراجعة هذه ما بلغت شأوا بعيدا؛ بسبب فكر الهوية القوي

من جهة، وبسبب عدم التجدد -أشخاصا وتوجهات- لدى التيار الرئيسي، وقبل ذلك وبعده، بسبب الأجواء المقبضة داخلياً وخارجياً. فالإقبال على الاعتدال ما لاقى استجابة كبيرة من جانب السلطات، والتيارات الثقافية السائدة. ثم إن الولايات المتحدة الأمريكية ازدادت صلفا وعتوا للانتصارية الظاهرة بالفوز على السوفيت. وكان من سوء الطالع قيام صدام حسين وقتها بغزو الكويت، بعد الاستنزاف الهائل الذي أحدثه غزوه لإيران من قبل.

تراجع الأطروحات الإصلاحية

وكان الحضور الأمريكي الذي بقي قوياً بعد تحرير الكويت، إشارة إلى الموقع المهيمن للأمريكيين في «النظام العالمي الجديد» من جهة، وإلى أن الصدام بين الإسلاميين والأمريكيين حاصل وحتمي من جهة ثانية. وهكذا انهمك الطرفان، المعتدلون والمتشددون، في مصارعة الولايات المتحدة. المعتدلون بالدخول في جداليات النظام العالمي، والعولمة، وصدام الحضارات، والرد على الخصومة المستشرية للإسلام، والمتطرفون بالكفاح المسلح في ساحات القتال، وبالسيارات المفخخة ضد السفارات والمصالح وبالانتحاريين في كل مكان. والواقع أن انسداد الأنظمة أمام الإسلاميين، وهجمة الغرب والولايات المتحدة عليهم باعتبارهم إرهابيين أو في الحد الأدنى أصوليين، أسقط -حتى لدى التيار الرئيسي- كل رغبة في الإصلاح والتجديد. فقد أعلن الإخوان المسلمون عام ١٩٩٤ وثيقة إصلاحية متميزة، ثم ما لبثوا أن تخلوا عنها بحجة أن أحدا لم يستجب لها. بالإضافة إلى أن الجمهور العام الذي كان يصوت للإسلاميين، كلما أتيحت له الفرصة، ما أبدى حرصاً قوياً على التحول والتغيير، أو أن الأنظمة ما شعرت بضغوط كافية من جانب الجمهور، من أجل التغيير. والطريف أن الأمريكيين كانوا يطالبون الأنظمة العربية بالتوجه نحو التغيير الديمقراطي منذ

انسداد الأنظمة أمام الإسلاميين وهجمة الغرب وأمريكا عليهم باعتبارهم إرهابيين أسقط لديهم كل رغبة في الإصلاح والتجديد

التيار الرئيسي للإسلاميين ينبذ العنف من أجل الوصول إلى السلطة ولا يكفر المجتمعات ولا الأنظمة التي يرغبون في التفاوض معها

أواسط الثمانينيات. ثم تراجعوا عن ذلك بين عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ ودأبت الأنظمة منذ ذلك الحين على الشماتة بهم بالقول: لقد قلنا لكم: إن هؤلاء غير مأموني الجانب! وقد كانت هناك فورة جديدة ومطالبة بالتغيير من جانب الأمريكيين قبل ٩/١١ وغزو العراق، وازدادت تلك المطالبة، وصارت من مبررات الغزو والهيمنة.

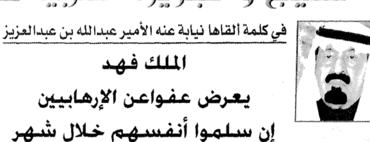
لكن الأمريكيين يعودون من جديد بالتدريج لدعم الأنظمة القائمة، باعتبار أن الإسلاميين، معتدلين أو متطرفين، سيكونون هم البديل في حالة حصول تغيير سياسي، وهذا أمر ما عاد الأمريكيون يقبلونه بعد ٩/١١، هناك إذن مأزق فكري وثقافي يتمثل في تعملق فكر الهوية، وتراجع الأطروحات الإصلاحية والمنفتحة، وهناك الانسداد السياسي القاتل، وهناك الهجمة الأمريكية الشرسة، وهناك التطرف الذي يتنامى ويتلذذ بالبلاد معتقوه، كالقط الذي يلحس المبرد. وبين هذا وذاك وذلك، تنتشر حيرة هائلة بين الجمهور، تدفع على الانكماش، وتستجر المعاناة؛ فيتقوقع الناس قابضين على الجمر بين الأسى واليأس والتحدي.

الانقسامات حول مشروع التجديد والإصلاح الديني

المفكرون المسلمون اعتقدوا أن علة العلل في انحطاطهم وضعفهم إنما هي في انهيار مشروع الدولة في عالم الإسلام، وضرورة إحيائه وتجديده. ثم كان هناك من حسب أن التجديد الديني (فتح باب الاجتهاد، وإطلاق فقه المصالح) يعين على انتصار المشروع الجديد للدولة. ثم قيل إن التجديد الديني ضروري؛ لأن التخلف له أسباب ذاتية متعلقة بالأفكار والممارسات الدينية. ثم قيل: إن كل هذه الأفكار والمحاولات ما أدت إلى تقوية مشروع الدولة: فضلاً على أنها تهددت الدين، وتهددت الهوية، وهدمت وعي المسلمين بالوحدة. ولذلك فالمطلوب ليس التجديد الديني، بل الحفاظ بالوسائل والطرق الملائمة على الهوية الدينية والثقافية للناس. ثم قيل: إن أقوى الأسباب لحفظ الدين، تكون باستيلائه على الدولة، لكي تفرضه سلطة شرعية على الناس من أجل خيرهم وسعادتهم. والآن ينقسم المثقفون والمناضلون إلى فرقاء. يقول فريق كبير: إنه لا أمل في شيء قريب، والأفضل الانصراف عن محاولة أي تغيير حتى لا يستفيد الخصوم من انكشافنا واعترافنا بالضعف. ويقول فريق آخر: إن الغرب -وفي طليعته الولايات المتحدة- هاجم على الإسلام، ولا بد من الدفاع عن النفس، بالوسائل المتاحة: بيانية وثقافية وبالقوة المسلحة، حسب الإمكان في كل حالة. ويقول فريق ثالث: إن الإصلاح الديني ضروري للخروج من المأزق، الذي لا يقتصر على الهجمة الأمريكية؛ بل يتناول أيضاً الاتجاهات الأصولية والمحافظة في الفكر الديني، وفي الممارسة الدينية. ويسلم فريق رابع بأطروحات المصالح وضروراتها؛ لكنه يرى أن الإصلاح الديني عملية طويلة ومعقدة وتتطلب عملاً بعيد المدى وعلى مستويات عدة. بيد أن المطلوب في المدى القصير والمتوسط، ولكي يكون الإصلاح الديني ممكناً وناجحاً، الانصراف بكل الطرق والوسائل للإصلاح السياسي الذي يساعد -ولا شك- في تسهيل الإصلاح والتجديد في الدين.

والواقع أن هذه الاطروحات جميعاً مشعرة باليأس الذي يعتري المثقفين والعرب والمسلمين، بشكل عام. ولا علة لذلك إلا هذين الأمرين الحاضرين، واللذين يذكرهما الجميع وفي كل مناسبة: الحملة الأمريكية الشرسة على العرب، وبالذات بعد ١١/٩/ ٢٠٠١، وعجز الأنظمة عن التغير والتغيير للخروج من الضعف والاستضعاف. وأضيف هنا سبباً ثالثاً، وهو ضعف إرادة التغيير لدى المثقفين والجمهور، بحيث صار الأمريكيون، وصارت الأنظمة، العذر في كل شيء.


* الأمير عبدالله بن عبدالعزيز



في كلمة ألقاها نيابة عنه الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

الملك فهد يعرض عفواعن الإرهابيين إن سلموا أنفسهم خلال شهر

عرض العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز في كلمة ألقاها نيابة عنه ولي العهد الأمير عبدالله عبر التلفزيون يوم الأربعاء الماضي الموافق ٢٠٠٤/٦/٢٤ «العفو عن المتطرفين الإسلاميين الفارين إذا سلموا أنفسهم في غضون شهر».

وقال الأمير عبدالله: «إننا نعلن وللمرة الأخيرة بأننا نفتح باب العفو و الرجوع للحق وتحكيم الشرع الحنيف لكل من خرج عن طريق الحق وارتكب جرماً باسم الدين وما هو إلا فساد في الأرض».

وأضاف: «ولكل من ينتمي إلى تلك الفئة التي ظلمت نفسها ممن لم يقبض عليهم في عمليات الإرهاب، فرصة الرجوع إلى الله ومراجعة أنفسهم، فمن أقرّ بذلك وقام بتسليم نفسه طائعاً مختاراً في مدة أقصاها شهر من تاريخ هذا الخطاب، فإنه أمن بأمان الله على نفسه وسيعامل وفق شرع الله فيما يتعلق بحقوق الغير».

وتابع: «الكل يعلم أننا لانقول ذلك عن ضعف أو وهن، ولكنه الخيار لهؤلاء، ولكي نعذر حكومة وشعباً بأننا عرضنا باب الرجوع والأمان، فإن أخذ به عاقل لزمه الأمان، وإن كابر فيه مكابر، فوالله لن يمنعنا حلمنا عن الضرب بقوتنا التي نستمدها من التوكل على الله جل جلاله، هذا ونعاهد الله على قوة لا تلين وإرادة لاتعرف التردد بحول الله وقوته».

برعاية صندوق الأمم المتحدة للطفولة

حملة تبرعات في دبي لدعم التعليم في العراق

أعلن صندوق الأمم المتحدة للطفولة يونيسيف إطلاق حملة في دبي لجمع نحو ١١٠ ملايين درهم ٣٠ مليون دولار أمريكي؛ من أجل توفير مواد تعليمية لنحو ١٥ ألف مدرسة في العراق، وإعادة بناء ٣٠٠ مدرسة يستفيد منها ١٨٠ ألف طالب وطالبة.

وأشار ممثل اليونيسيف في منطقة الخليج «تيفان توما»، أن الحملة التي تشارك في تنظيمها مدينة دبي للإغاثة، ومؤسسة «محمد بن راشد» للأعمال الخيرية، ستستمر حتى ٣١ اغسطس المقبل.

وأوضح «توما» أن العراق حقق خلال الثمانينيات معدلات تقارب المعدلات العالمية في تسجيل الأطفال في المدارس الابتدائية، وكان من الدول التي تزخر بأفضل نظام تعليمي في منطقة الشرق الأوسط، إلاّ أنه وبعد عقدين من النزاعات وثلاث حروب والعقوبات الاقتصادية المفروضة في العام ١٩٩١، أصبحت المدارس العراقية بحاجة ماسة للترميم والإصلاح، حيث إن الكثير منها يشكل مخاطر صحية للأطفال.

وكشف «توما» عن أن منظمة اليونيسيف ووزارة التربية والتعليم العراقية، أجرتا بعد انتهاء الحرب تقييماً للاضرار، أوضح أن نحو ٨٠ في المئة من المدارس تحتاج إلى إعادة تأهيل وإعمار حقيقي، كما ان نحو ٤٥٠٠ مدرسة جديدة على أقل تقدير، لابد لها أن تفي بمعدلات النمو المستهدفة فيما يتعلق بتسجيل التلاميذ الجدد.

٢٠ مليون دينار كويتي

قرض الصندوق الكويتي للبحرين

وافق مجلس الوزراء البحريني على مشروع اتفاقية قرض مع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بقيمة ٢٠ مليون دينار كويتي، للمساهمة بتمويل مشروع مستشفى الملك حمد في مدينة «المحرق». وجاءت الموافقة إثر عرض قدمه وزير شؤون مجلس الوزراء «محمد المطوع» في الجلسة الاسبوعية للمجلس.

وقرر المجلس أيضاً في جلسته تشكيل لجنة لمتابعة آلية تنفيذ بنود اتفاقية منطقة التجارة الحرة بين البحرين والولايات المتحدة برئاسة وزير المالية والاقتصاد «عبدالله سيف»، وتضم ممثلين عن الحكومة والقطاع الخاص.


* د. محمد بن حمد الرمحي

سلطنة عُمان: التوقيع على اتفاقية امتياز بترولية جديدة للتنقيب عن النفط والغاز

وقعت وزارة النفط والمعادن العُمانية على اتفاقية امتياز بترولية جديدة بين حكومة السلطنة وشركة «هنت افرسيز اويل» الأمريكية، وذلك للتنقيب عن النفط والغاز وإنتاجه في المنطقة البحرية رقم ٤٠ الواقعة في محافظة «مسندم»، والتي تبلغ مساحتها ٦١٢٠ كيلو متراً مربعاً تقريباً.

وقع الاتفاقية نيابة عن الحكومة العُمانية الدكتور «محمد بن حمد الرمحي» وزير النفط والغاز، ووقعها نيابة عن الشركة لاري بوتوملينائب رئيس الشركة لشؤون الاستكشافات العالمية.

وتنص الاتفاقية على التزام شركة «هنت» بإجراء برنامج استكشافي مكثف خلال الفترة الاستكشافية الأولى، والتي مدتها ٣ سنوات، والذي يشتمل على العديد من الدراسات الجيولوجية والجيوفيزيائية وحفر بئر استكشافية واحدة.

كما تنص الاتفاقية على انه يمكن للشركة أن تمدد فترة الاستكشاف لفترة إضافية أخرى، للقيام بإجراء برامج استكشافية.

ومن المتوقع ان تنفق الشركة التي لديها حقوق الامتياز البترولي في المنطقتين رقمي ٥٠ و٥١ مابين ١٦ إلى ٢١ مليون دولار أمريكي، دون تحمل الحكومة أية مجازفة استثمارية خلال فترات الاستكشاف.

السعودية: ١٥ مليار ريال الفائض التجاري المتوقع في موازنة ٢٠٠٤

توقع تقرير اقتصادي ارتفاع حجم الإيرادات عما قدرته ميزانية السعودية للعام ٢٠٠٤ لتحقق فائضاً على الرغم من ارتفاع المصروفات عما هو مقدر لها. وتوقع التقرير نصف السنوي الذي أصدرته شركة الراجحي المصرفية للاستثمار ان يؤدي تعاظم الإيرادات النفطية إلى تحقيق آخر في الميزان التجاري بنهاية العام ٢٠٠٤ يكون حجمه ١٥ مليار ريال.

وتوقع التقرير أن يصل حجم الطلب المتوقع على النفط العالمي للعام الجاري ٢٠٠٤ إلى ٨٠,٠٥ مليون برميل يومياً بزيادة قدرها ١,٥٦ مليون برميل عن العام ٢٠٠٣، نظراً لتوقعات الاستهلاك العالمية في كل من الصين ودول الاتحاد السوفيتي السابق، إضافة إلى نمو الطلب المتزايد في الدول الصناعية، ليصل إلى ٢,٥١ بالمائة. وقال التقرير: «إنه يتوقع أن يزداد الطلب في الربعين الثالث والرابع من العام الجاري بمعدل٢ و٢,٢ مليون برميل يومياً على التوالي».

الهلال الإماراتي تسير طائرتي إغاثة إلى كابول

سيرت هيئة الهلال الأحمر طائرتي إغاثة من الإمارات إلى العاصمة الأفغانية كابول محملتين بـ٦٠ طناً من التمور، لمساعدة أشد الفئات احتياجاً في القرى والمناطق الأفغانية الفقيرة، وذلك في إطار الجهود الإنسانية التي تضطلع بها الهيئة لمساعدة الشعب الأفغاني.

وقال خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس إدارة هيئة الهلال الأحمر: إن تلك المساعدات تأتي استمراراً للجهود الإنسانية، التي تحرص الهيئة على تنفيذها في ضوء التوجيهات الكريمة للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بتقديم الدعم والمساعدة للشعب الأفغاني؛ للحد من معاناته وسط الظروف التي يواجهها، جراء الفقر وقلة الموارد وضعف الإمكانيات الأساسية اللازمة لتغطية متطلبات المعيشة.

وأوضح أن حمولة الطائرتين سيتم توزيعها على الفئات الفقيرة والمحتاجة في مختلف القرى والمناطق الأفغانية بالتنسيق بين مكتب الهيئة في العاصمة الأفغانية كابول وجمعية الهلال الأحمر الأفغاني.

أبو ظبي تنشئ مصنعاً للحديد والصلب في الفجيرة

أعلنت شركة أبو ظبي للاستثمار بدء الاعداد لإنشاء مصنع للحديد والصلب في «الفجيرة» بالشراكة مع أربع شركات عالمية أخرى متخصصة في هذه الصناعة.

وقال بيان للشركة: إن المصنع الجاري تأسيسه يتكون من وحدة لإنتاج الحديد الاسفنجي، تبلغ طاقتها الإنتاجية ١,٢٠٠ مليون طن سنوياً، إضافة إلى وحدة أخرى مكملة لإنتاج الصلب، بطريقة السبك المستمر بطاقة إنتاجية قدرها ١,٨ مليون طن سنوياً.

وأوضحت الشركة، أن تأسيس المشروع يأتي ضمن استراتيجية الشركة، لتفعيل دور القطاع الخاص في الدولة، خصوصاً في مجال الصناعات الأساسية والتحويلية، مضيفة إنه سيوفر فرصاً لتوظيف نحو ٣٠٠ موظف عامل، وفرصا وظيفية كبيرة لكوادر إدارية وفنية من مواطني الإمارات في المرحلة الأولى للمشروع.

تبني أكبر مصنع ميثانول في العالم خلال ٣ سنوات

قطر ترصد ٨ مليارات دولار لبناء مركز طبي متخصص

أعلنت مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع عزمها إقامة مركز طبي متخصص في المدينة التعليمية، يعنى بالرعاية الصحية والأبحاث الطبية يخصص له وقف مالي يبلغ ثمانية مليارات دولار.

ومن المتوقع ان يباشر المركز عمله تحت مسمى المستشفى التعليمي التخصصي خلال أربع سنوات.

وستطبق في المستشفى أعلى المعايير الدولية، في مجالات العناية بالمرضى والتعليم والأبحاث الطبية والعلاجات السريرية، ويختص أساساً بأمراض النساء والأطفال، وتستخدم فيه أحدث الوسائل التكنولوجية الرقمية على مختلف المستويات الوظيفية ووصولاً إلى تركيب وتطبيق الترميز الوراثي في مجال الأبحاث العالية المستوى.

وتبلغ تكلفة المستشفى المؤلف من ٣٥٠ سريراً، ستبلغ ٩٠٠ مليون دولار، بالإضافة إلى الوقف المخصص له.

وسيستخدم المستشفى كمركز تعليمي وبحث لطلاب كلية طب «وايل كورنيل» في قطر، وسوف يركز مركز الأبحاث السريرية بشكل خاص على أمراض النساء، بما فيها العقم والسكري وأمراض الجهاز القلبي الوعائي وطب الاطفال وأمراضه المعدية، كما يجري الاعداد لإقامة برنامج أبحاث للجينوم البشري في قطر.

ومن جهة أخرى قالت مؤسسة البترول الصينية في تايوان: إن قطر تشيد أكبر مصنع للميثانول في العالم بطاقة إنتاج سنوية قدرها ٢,٢ مليون طن وإن الإنتاج سيبدأ خلال ثلاث سنوات ونصف السنة.

وقال تشوشاو هوا نائب رئيس المؤسسة المملوكة لحكومة تايوان: إن المصنع الذي يتكلف ٥٤٠ مليون دولار سيصدر كل إنتاجه من الميثانول، ويستهدف بشكل أساس الأسواق في آسيا.

ويهدف المشروع إلى تجاوز الطاقة الإنتاجية لأكبر مصنع ميثانول في العالم حالياً، وهو مصنع اطلس ميثانول في ترينيداد الذي ينتج ١,٧ مليون طن سنوياً، وبدأ العمل في وقت سابق من هذا الشهر.

وستتولى شركة قطر للإضافات البترولية تشييد وتشغيل المصنع، والشركة مملوكة بنسبة ٥٠ في المئة لشركة قطر للبترول، بينما تملك مؤسسة البترول الصينية ٢٠ في المئة فيها، وشركة لي تشانغ يونغ اندستري كروب ١٥ في المئة وانترناشيونال أوكتين ليمتد ١٥ في المئة.

وينتج الميثانول من الغاز الطبيعي، الذي تملك قطر ثالث أكبر احتياطيات منه في العالم، ويستخدم كمادة مضافة للوقود، ويدخل في صناعة بتروكيماويات أخرى.

وقال تشو: إن المشروع مازال يحتاج إلى تدبير مابين ٦٠ و٧٠ في المئة من التمويل،وان الشركة القطرية تتولى تدبيره، بينما سيقدم المساهمون النسبة الباقية، وأضاف إن شركته ستوفر نحو ستة في المئة من الكلفة، أي حوالي ٣٢ مليون دولار.

بعد الدعوة إليها بإحدى الإذاعات

هل المجتمع مطالب شرعاً بكفالة حج الفقراء؟

كفالة الحاج غير المستطيع فكرة جديدة دعت إليها إحدى الإذاعات، وطالبت الموسرين التبرع لها، واستضافت عدداً من علماء الدين لحض الخيرين على إنجاحها.

ولأن فريضة الحج فرضها المولى عزّ وجلّ على المسلم البالغ العاقل المستطيع فقط، ولأن موسم الحج يزداد ازدحاماً عاماً بعد عام، نطرح هذه التساؤلات: هل مصلحة المسلمين حالياً تتطلب أن يتبرع القادرون ليحج غير القادرين الذين رفع المولى سبحانه وتعالى عنهم التكليف بالحج؟ وهل يحق للمسلم الميسور أن يخرج زكاة ماله لهذا الغرض؟ وما الأولويات التي توجه إليها زكاة المال والصدقات في المرحلة المقبلة؟

كفالة الفقراء أولاً

يقول الشيخ «شوقي عبداللطيف» وكيل وزارة الأوقاف لشؤون الدعوة: إن المسلم مطالب بأعمال فقه الأولويات في كل عباداته ومعاملاته مع الآخرين، وليس من فقه الأولويات أن يوجه المسلم فائض ماله، سواء كان زكاة أو صدقة أو غير ذلك كالهبة والتبرع، كي يحج أخوه المسلم غير المستطيع، لأن هذا ليس مطلوبا منه شرعاً. وهناك مصارف عديدة أمرنا الله سبحانه وتعالى بتوجيه أموالنا إليها، وحضنا الرسول ﷺ على المسارعة بتقديم زكاة المال والتصدق من أجلها، ومع ذلك مازال فائض أموال القادرين لايكفي هذه المصارف، ومن هذه المصارف إعانة الفقراء الذين لايجدون قوت يومهم، والتبرع لعلاج المرضى الذين لا تتوافر لديهم نفقة العلاج،وتبني طلاب العلم الذين يتعثرون لضيق ذات اليد، وما أكثر هذه النماذج وغيرها في المجتمعات الإسلامية التي ينتشر فيها ثالوث الفقر والجهل والمرض.

ليست من الصدقات

سألت الشيخ «محروس الشرقاوي» مدير الإدارة العامة للوثائق والمكتبات بوزارة الأوقاف: هل تعتبر كفالة الحاج غير المستطيع لأداء المناسك من مصارف الصدقات؟ فقال: إن المصارف الثمانية للصدقات حددها قول المولى عزّ وجلّ: «**إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم**». ولاتدخل كفالة غير المستطيع، كي يؤدي مناسك الحج في مصارف الزكاة أو الصدقات، وحتى المصرف الذي يدخل الفقهاء بعض أعمال الخير فيه وهو «**وفي سبيل الله**»، لايدخل فيه تطوع البعض لكفالة الحاج غير القادر، فضلاً عن أن بعض الفقهاء تشدد في هذا المصرف، وقالوا: إنه يقتصر على الجهاد في سبيل الله، ولكن آخرون أكدوا أن أعمال البر كإعانة المرضى ببناء المستشفيات ونشر التعليم ببناء المدارس والمعاهد العلمية وبناء المساجد، كلها تدخل في مصارف الصدقات تحت بند «**وفي سبيل الله**»

أوجه الاستطاعة

ويشير الشيخ «محروس الشرقاوي»، أن ظروف مجتمعنا المحلي الآن تتطلب بصفة ملحة العديد من المدارس والمستشفيات والمشروعات الخيرية الصغيرة التي تواجه بطالة الشباب والفتيات، ولا يضير المجتمع إذا لم يستطع غير القادرين أداء مناسك الحج طوال بقائهم على قيد الحياة؛ لأن أركان الإسلام الخمسة اختص الحج من بينها بالاقتران بالاستطاعة، والاستطاعة هذه لها وجوه عديدة، من أهمها أن يكون لدى الحاج من فائض انفاقه ومتطلبات حياة أسرته مايعينه على السفر والإقامة والإعاشة فترة المناسك وأن يترك أهله في غنى عن سؤال الناس في هذه الفترة، ويأتي بعد ذلك استشعار الأمن أثناء الرحلة المباركة والاستطاعة الصحية، فالقعيد ليس مفروضاً عليه أن يعرض نفسه للتهلكة وسط الزحام الشديد لأداء الشعائر، ويجوز له أن يدفع نفقات الحج المالية إن توافرت، كي يحج غيره عنه ممن سبق لهم أداء الفريضة.

الشيخ شوقي عبداللطيف:

كفالة المرضى والمحتاجين أولى.. ولا حرج في عدم حجهم

الشيخ محروس الشرقاوي: فريضة الحج قرنت بالاستطاعة.. وتوظيف العاطلين أفضل

• • •

الشيخ عبدالغني يوسف: حج غير المستطيع، يؤدي لظواهر سلبية بموسم الحج

ويضيف الشيخ «عبدالغني يوسف» مدرس علوم القرآن بجامعة أم القرى: إن معهد خادم الحرمين الملك فهد لأبحاث الحج والعمرة أعد دراسة علمية قيمة حول فقه الحج عام ٢٠٠٠م، تناولت الدراسة المقصود بالاستطاعة في المذاهب الفقهية المختلفة وآراء الفقهاء المعاصرين فيها، وهي دراسة يجب أن تهتم جميع الدول بتوعية الراغبين في أداء مناسك الحج بما جاء فيها؛ لأن كثيرين لايملكون الاستطاعة الكاملة لأداء مناسك الحج والعمرة يكلفون أنفسهم وغيرهم الكثير من المشقة بالذهاب للبقاع المقدسة وافتراش الشوارع والساحات المحيطة بالحرم المكي والنوم بطريقة تعوق الآخرين عن أداء مناسكهم وصلواتهم في سهولة ويسر.

حج غير القادرين

ويقول الشيخ عبدالغني يوسف ان افتراش الشوارع والتحايل على النظم التي تضعها الدول، وخاصة المملكة السعودية لأداء مناسك الحج ليس من الشرع في شيء؛ لأن ذلك الخروج على النظم والقوانين يزيد الزحام ويؤدي إلى ضرر محقق وهو وفاة كثيرين من الحجاج، فغير المستطيع ليس مطلوبا منه أن يخالف شروط الإقامة، ويمكث بالمملكة العربية السعودية أكثر من ثلاثة أشهر ابتداء من رمضان لأداء مناسك الحج، واذا كان المولى عزّ وجلّ رفع التكليف عن غير المستطيع، فيمكن توجيه نفقات حجه لكثير من أعمال البر والخير التي يحتاج إليها المجتمع الإسلامي، حتى لو كانت هذه النفقات من قبيل الهدية والتبرع من صديق لصديقه بعيداً عن الصدقات والزكاة، يكون ثوابهما أعظم عند الله لو وجهت لمشروع خيري يعين مريضاً أو يوظف عاطلاً لايجد قوت عياله. وهذا لايعني أن الحج بأموال الهبة غير جائز، ولكن المسلم مطالب بأن يقدم مافيه مصلحة المجتمع، خاصة إذا كان غير مكلف بالحج لعدم الاستطاعة.

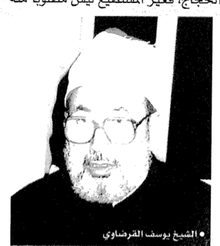
كفانا زحاماً

ويشير الشيخ «عبدالغني» إلى أن الدعوة لكفالة الحاج غير المستطيع لاجدوى منها للمجتمع ولاضرر من عدم وجودها، ويكفينا الزحام والتخبط التنظيمي بسببه من قبل مختلف البعثات والدولة المنظمة. وإذا كنا ندعو البعض لعدم تكرار الحج والعمرة، لأن هناك أولويات لنهضة ورخاء الأفراد والمجتمعات الإسلامية الضعيفة، فمن باب أولى ألاّ نوجه جزءاً كبيراً من أموال المسلمين، كي يحج غير القادرين، ونوجه أموال حجهم لما فيه نهضة الأفراد والمجتمعات الإسلامية من كبوتها، فضلاً عن أن الالتزام بشرط الاستطاعة في أداء مناسك الحج، قد يكون من عوامل تخفيف الزحام. فلكم أن تتخيلوا هذا الزحام، لو أن كل المسلمين أدوا فريضة الحج قادرين وغير قادرين. أعتقد أن الفكرة والدعوة لكفالة الحاج، وإن كانت مصحوبة بالنوايا الحسنة، فهي في حاجة ملحة لإعادة النظر كثيراً قبل انتشارها.



العودة من الرحلة

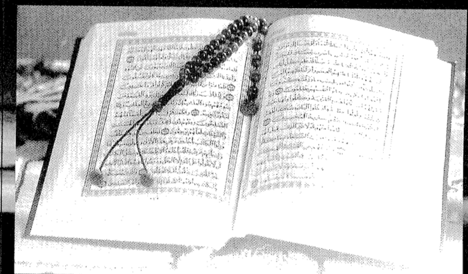
أما العالم والمفكر الإسلامي الدكتور «يوسف القرضاوي» فيذكرنا بقصة «عبدالله بن المبارك» العالم الجليل الذي تبرع بنفقات حجه لامرأة فقيرة كانت ترعى اليتامى وتبحث لهم عن طعام بين مخلفات الآخرين، حيث شاهدها وهو في طريقه لأداء المناسك فأعطاها كل ما معه وعاد قائلاً: فلنحج في العام القادم، أي لم يكن يملك وقتها إلا هذه النفقات. وهذا يبين إدراك العلماء الأوائل لفقه الأولويات، وماهو أفضل لأحوال الأفراد والمجتمعات والفقراء والمرضى في مجتمعنا ما أكثرهم، وما أحوجهم للأموال التي يمكن أن يحج بها غير القادرين.


• الشيخ يوسف القرضاوي

الدكتور القرضاوي: عبدالله بن المبارك تبرع بأموال الحج لمن تعول اليتامى

الدكتور عبدالله مصلح أمين عام الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

كتاب الله يشمل أكثر من ١٣٠٠ آية تتكلم عن الإنسان والكون والحياة، وفي السُنّة أكثر من ٧٠٠٠ حديث



في لقاء مع الدكتور «عبدالله مصلح» أمين عام الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة أذاعته قناة «اقرأ الفضائية» في برنامج آفاق مؤخراً، يسر البلاغ ان تنشره بنصه تعميماً للفائدة، ليلقي الضوء على قضية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة وأهميتها في عصر العلم، وما هو دور الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة لتفعيل هذه القضية ونشرها داخل وخارج العالم الإسلامي، خاصة ونحن في أمس الحاجة لمواجهة حملات التشكيك، وابتكار وسائل حديثة في الدعوة إلى الله وبيان حقائق الإسلام وزيف بعض الدعوات المغرضة أيا كان مصدرها.

تسعى الهيئة إلى الانتشار واخراج برامج مرئية عن الاعجاز العلمي وادخاله في المناهج العلمية من الثانوي حتى الجامعة، وعقد الدورات

اعطنا فكرة عامة عن قضية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة وأمثلة لها؟

- هذا العصر عصر العلم وبه بهر الناس، وإذا قلنا لهم إن عصا موسى قضت على السحر في ذلك الزمن، فإن الإعجاز العلمي في القرآن والسنّة هو الذي يقدم حجته في زمن العلم، الذي بهر الناس بحقائقه، وفي ذلك نرى عجباً، نجد أن كتاب الله شمل أكثر من ١٣٠٠ آية تتكلم عن الإنسان والكون والحياة، وفي السنة أكثر من ٧٠٠٠ حديث لنخرج في المحصلة بكلمتين هما: ان الله آيته آية منظورة في كونه وآية مسطورة في كتابه، وتلاقيهما دليل على ان مصدرهما واحد أنه الله تعالى، وانه ماورد في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ من اخبار بحقائق علمية لم يكن في مقدور الإنسان وقت تنزل الوحي أن يدركها بواسطة علومه البشرية، ثم جاء هذا الزمن وإذا بنا نجد ان العلم اكتشفها، ثم رأيناها في كتاب ربنا وإذا بها موجودة فيه، والذين وصلوا إليها درسوا تاريخ العلم في هذه المسالة، فقالوا هم: نحن لم نكن قد علمنا هذا الأمر إلاّ قبل ٢٠ أو ٥٠ أو ١٠٠ سنة، ويستحيل أن يكون الإنسان قد أدركها في زمن تنزل الوحي.

ومن أمثلة ذلك عندما عقدنا المؤتمر السادس للإعجاز العلمي في القرآن والسنة في موسكو، والذي حضره ٦٤ عالما من كبار علماء الروس، إضافة إلى القافلة التي رحلنا بها من المهتمين بقضية الإعجاز العلمي، وجدنا عالمة روسية من علماء الفضاء يكبرها القوم هناك ومن شيوخ علم الفضاء، كانت تضع السماعة في أذنها وتسجل كل شيء، وفي اليوم الثاني في المؤتمر جاءتني لتسأل مزهولة مما سمعت، قلت لها: ولم؟، قالت: أنا كنت أدرس رواد الفضاء وأقول: إذا وصلتم إلى ٢٥ ألف قدم فوق سطح البحر، فإن الأكسجين سيقل

لله آية منظورة في كونه وآية مسطورة في كتابه وسنة نبيه

عالمة روسية من علماء الفضاء الكبار تدخل الإسلام بعد سماعها حقيقة علمية في قوله تعالى: «ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجاً كأنما يصعد في السماء» والتي لم تدرك قبل حوالي مائة عام

والضغط سيقل، وبالتالي سيرتفع الحجاب الحاجز فيضغط على الرئة، فتصبح الرئة ضيقة فتصاب بالحالة الحرجة وتموت، ثم تفتح كتابها الذي تسجل فيه ملاحظاتها وتقول: وإذا كان القرآن يقول: **«فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء»**، وقالت: ونحن نعلم من تاريخ هذا العلم أن الإنسان لم يكتشف هذه الحقيقة إلاّ قبل حوالي مائة سنة، بعد أن اخترع المنطاد وبدأ يقيس طبقات الجو، وعلمنا ذلك أخيراً أن يقول ذلك الكلام القرآن من ١٤٠٠ سنة، هذا يستحيل إلاّ أن يكون من عند الله، أشهد أني أسلمت لله رب العالمين.

فالقضية إذن هي اخبار القرآن الكريم بحقيقة علمية، ولا نستغرب لأن الكون كون الله والكلام كلام الله وكلام رسوله **«وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى»**. بل فيه ماهو أعجب، هذه الحقائق التي تكلم عنها القرآن في القرن السابع من كان يقولها من العلماء في أوروبا في القرن السابع عشر كان يحاكم ويقتل مثل جاليليو وأمثاله، إذن نقول إن هذه الحقائق أبقاها الله لنا تصديقاً لقوله تعالى: **«سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق»**، والسين وسوف في لغة العرب للمستقبل، ولقوله تعالى: **«ولتعلمن نبأه بعد حين»**، فكأن الله ادخر لأمة محمد من الإعجاز العلمي في هذا الزمن، لأن الناس تقول: نريد بمنطق العلم، ونحن لانتعامل مع العلماء الصغار؛ بل مع العلماء الكبار جداً، الذين يشكلون سقف المعرفة، وعندما نأتي إليهم ونقول هذه هي الحقائق، هل من الممكن أن يكون الإنسان قد علمها في زمن تنزل القرآن؟ يقولون: لا، نحن درسنا تاريخ العلم عند اليونان والفرس والرومان ولم يكن أحد يعلمه قبل كذا من السنين، وهذا دليل على عظمة هذا الدين وانه دين الله عز وجل.

من لطائف وعجائب الاعجاز العلمي في القرآن والسنة

وهنا نسوق أمثلة أخرى من لطائف وعجائب الإعجاز العلمي، انها تتحدث عما استقر في قناعة العلماء حقيقة، ونحن نتجاوز قضية الفرضية والنظرية، وفي مؤتمر القاهرة الذي عقدناه كان رئيس قسم الفيزياء النووية في جامعة لندن البروفيسور «ويلسون» عرض بحثه الذي استغرق فيه أربعين سنة عن قضية خروج الروح من النائم، ومن الميت، بعد العرض على مئات الأجهزة وآلاف الحالات، وتبين له منها أن النائم إذا وصل في المرحلة الثالثة من مراحل النوم، فإن ظواهر خروج الروح تصبح واضحة، وهي تخرج وتعود، ولكنها في الميت تخرج ولاتعود، وبعد الانتهاء من عرض بحثه كنا قد أعددنا أحد الاخوة لقراءة قوله تعالى: **«الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون»**، وبعد سماعه ذلك وقف متكئاً على عصاه أمام أكثر من ٤٠٠ عالم، ويقول: أنا عمري ٧٠ سنة وأقول لكم بأن هذا الكلام يستحيل أن يقوله بشر في هذا الزمن، هذا دليل على انه من عند الله، وانه كلام الله، واختم عمري بهذا الدين، وتساءل كيف أكون مسلماً؟ قلنا: تشهد انه لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله..

ماهي الأهداف المرحلية للهيئة؟ وماهي مشاريعكم المستقبلية؟

- من مشاريعنا المستقبلية في الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة:

أولاً: ان ننتشر في كثير من بقاع العالم الإسلامي، من أجل أن يتحمل المسلمون هذه الرسالة وان يفخروا بها وأن نجد من يحمل هذا إليهم، وهذا جزء من رسالة الهيئة.

ثانياً: ان نخرج حقائق الاعجاز العلمي في شكل برامج مرئية **«سنريهم آياتنا»** فلابد أن يرى الناس الحقيقة العلمية أمامهم، من خلال رجال العلم والشرع وعرضها في القنوات الفضائية ووسائل الإعلام المختلفة.

ثالثاً: ان ندخل هذه المادة في مناهجنا لتكون جزءاً مما نغرس به اليقين في قلوب أبنائنا، وقد قمنا بالهيئة بتأليف كتب تتوافق مع الحس المنهجي الجامعي في الكليات العلمية، ومع الحس الجامعي في الكليات النظرية، ومع المدارس الثانوية، وبدأنا بالفعل وهناك لجان تعمل من العلماء والشرعيين والمتخصصين في صياغة المناهج، ولعلنا بإذنه تعالى أن نرحل بهذا إلى رابطة الجامعات الإسلامية التي بها ١٢٠ جامعة إسلامية لنحاول ان ندخلها كمادة ونحن عازمين على ذلك.

رابعاً: عقد الدورات في الإعجاز العلمي التي بدأناها فعلاً لاعداد جيل من الشباب والعلماء والدعاة لتحمل عبء الإعجاز العلمي بضوابطه، ومؤخراً تم افتتاح أول دورة للفتيات والمعلمات، وكنت أؤكد على قضية الضوابط، لأنه مالم نحكم هذا الأمر احكاماً دقيقاً وإلاّ تصبح المسألة فيها تقول على الله ورسوله بلا دليل، ونحن وضعنا لهذه المسألة من الضوابط ما تأمن فيه على هذا الجانب.

كما ستكون هناك دورات بالتعاون مع الجمعية

ادخر الله تعالى لأمة محمد من الإعجاز العلمي في هذا الزمن لقوله تعالى: «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق»، وقوله: «ولتعلمن نبأه بعد حين»

رئيس قسم الفيزياء النووية في جامعة لندن يبحث حقيقة خروج الروح من النائم، عندما يسمع قوله تعالى: «الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى اجل مسمى»، ويعلن أن ذلك يستحيل أن يقوله بشر ويعلن إسلامه

العالمية للقرآن الكريم بالتعاون مع الدكتور عبدالله مسفر.

هل هناك فروع للهيئة في أنحاء العالم؟

- هناك فرع في القاهرة وهو من أنشط الفروع، ونعول على كثير من أبحاثه، وهناك مجموعة من اللجان داخل فرع القاهرة، منها لجنة الإعجاز العلمي في العلوم السلوكية والتشريع، في الجانب التشريعي والإعجاز العلمي في علم النفس والاقتصاد والاجتماع والحقائق المتعلقة بتلك العلوم.

وهناك قرار اتخذ مؤخراً في مجلس الإدارة على فتح فروع جديدة في الكثير من بقاع العالم الإسلامي، مثل فرع في المغرب العربي وكذلك فرع في فرنسا.

الكثير من الناس يسعى ان يكون معيناً لجهودكم أو يسعى للتعلم، فهل من طرق للتواصل مع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة في أنحاء العالم؟

- عندنا مجموعة طرق للتواصل مع الهيئة: الطريق الأول طريق الاتصال بالأمانة العامة، والتي لها مكتب في مكة المكرمة ومكتب في جدة وآخر في القاهرة، وقريباً مكتب في المغرب العربي، والطريق الثاني موقعنا على الانترنت، وقد بدأنا في ذلك الموقع نشر بحوث الإعجاز العلمي من خلال التعاون بين مكتبي جدة والقاهرة لإدخال هذه المعلومات ومخاطبة العالم بعدة لغات، منها الانجليزية والفرنسية والألمانية. «الموقع على الانترنت www Aneigaz.net».

هناك بعض الناس يلجأ للإسراف في الإعجاز العلمي مثل الإعجاز العددي والرقم ١٩ وغيرها، فهل هناك ضوابط أو أبحاث تنشر حول تلك الموضوعات؟

- مسألة الضوابط سأختصرها في أربع كلمات:

الأولى: لابد من أن نتعرف على الإشارة الدالة على أن في هذه الآية أو الحديث الصحيح حقيقة علمية.

الثانية: ان تكون هذه الحقيقة قد تجاوزت مرحلة الفرضية والنظرية وأصبحت حقيقة علمية لاتقبل النقض أو الرد.

على سبيل المثال لوسألت أي طبيب في الدنيا أين مراكز الإحساس لقال لك في الجلد، لأنه يرى من خلال التشريح أن النهاية الطرفية للأعصاب التي تحس بالحرارة والبرودة موجودة في الجلد حقيقة لا تقبل النقض.

الثالثة: ننظر في كلام الله مايدل على تلك الحقيقة العلمية «التي لاتقبل النقض» دلالة فيها نص ظاهر وليست القضية تخميناً أو احتمالاً، قال تعالى: «**ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم ناراً كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزاً حكيماً**» والعذاب من خلال الجلد مركز الإحساس.

إذن ان تكون حقيقة علمية، وأن يكون الدليل عليها من كتاب الله أو ماصح عن النبي ﷺ، وان يكون التطابق بينهما تطابقاً يظهر من خلال الدلالة النصية في النص الظاهر وليس المسؤول «القابل للتأويل». حتى تكون القضية واحدة.

الرابعة: ان يكون الفهم فيه لهذا المعنى وفق فهم العربي أثناء تنزل الوحي على رسول الله ﷺ.

فإذن جمعنا في هذه القضايا ثلاث مئات «العلماء الشرعيون والعلماء المتخصصون في اللغة العربية والعلماء التقنيون»، هذا يقول بعلمه في الشريعة نعم هذه دلالة ظاهرة في كلام الله وفيما صح من سنة رسوله، وهذا يقول ودلالة في اللغة العربية تدل عليها، وهذا العالم التقني يقول وهذه حقيقة علمية، فإذا اتفقت هذه الجهات الثلاث على تقرير هذه المسألة قلنا هذا إعجاز علمي.

مداخلة: قال تعالى: «ويعلم ما في الأرحام»، والبعض يذهب للطبيب ويبلغه ان ذلك ذكر أو أنثى ما تعليقكم على ذلك؟

- هنا تأتي قضية البحث في الإعجاز العلمي انه من الأمور المهمة جداً ان نجمع كل الآيات المتعلقة بالموضوع مايسمى بالوحدة الموضوعية لهذه القضية وكذلك الأحاديث المتعلقة بهذا الجانب، بالنسبة لهذا الموضوع «**ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام**» آية عامة، وقوله تعالى: «**الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وماتزداد وكل شيء عنده بمقدار**»، وقوله تعالى: «**ونقر في الارحام ما نشاء إلى أجل مسمى**» وهي آيات خاصة. وهنا نحمل العام على الخاص فتكون القضية: قل لايعلم الغيب تكون في مسألة الغيض أي غيض الأرحام وهو السقط للجنين، ولوجمعت علماء الأرض جميعاً من المتخصصين في علم الأجنة لقالوا: إن مرحلة النطفة وهي البويضة الملقحة التي تسري في قناة فالوب إلى أن تعلق في الرحم ثم تدخل فيه ثم تتحول النطفة إلى علقة ثم من علقة إلى مضغة وهي مرحلة ماقبل ٤٢ ليلة، هذه المرحلة «قبل ٤٢

الهيئة لها فروع في مكة المكرمة وجدة والقاهرة وقريباً في المغرب العربي وفي فرنسا وباقي العالم

ليلة»، هي مرحلة معرضة للسقط، وفي الجنين أسرار وراثية و«كروموزومات» «٤٦ كروموزوماً» في داخلها جزيئات وفي داخل الجزيئات ملايين النويات «الشفرة الجينية»، التي لو تغير جزء فيها لترتب عليها السقط، فلا يستطيع أحد في الأرض ان يتنبأ هل سيستمر الجنين أم يسقط، فلا يعلم استمرار الجنين ونموه وسقطه إلاّ الله، وهذا من الناحية العلمية، وهناك من المعينات على فهم هذه الآية «**ويعلم ما في الأرحام**» من حيث جمال الجنين وشكله ورزقه وأجله، ونقول وحتى تصبح القضية فيها تحدي وإعجاز، فإن مسألة السقط «غيض الأرحام» لايعلمها إلاّ الله.

مداخلة أخرى: طالما نتكلم عن الإعجاز، فهذا الجوال الموجود الآن تحدث عنه رسولنا الكريم، ويبين وجود ذلك في هذا العصر، ففي حديث أحمد في سند صحيح، قال «إن رجلاً كان يرعى غنمه فعدا عليه الذئب فأخذ شاة من غنمه فلحق به الراعي فافتك الشاة فلما افتكها ذهب الذئب عنه بعيداً ثم اقعى ثم قال: كيف تأخذ شاتا قد كتبها الله لي، فقال الاعرابي: واعجباه أذئب يكلم الناس، فقال: ألا أدلك على ماهو أعجب من ذلك، محمد ﷺ بعث وهو بين حرتي المدينة يخبر الناس عما مضى من الزمن وما سيأتي، فترك له الشاة، وجاء المدينة وسأل عن النبي ﷺ فدُل على مكانه، وقال: أشهد أنك رسول الله، فقال: كيف تشهد وانت لم تراني أو تسمع عني، قال: شهد لك الذئب، فقال له: كيف، فحدثه بالقصة، ثم قال لبلال: ادع الناس بالحضور فحضروا، وقال: حدث الناس بما حدثتني به، فلما حدث الناس قال: «صدق والذي نفسي بيده لاتقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس، وتكلمه ذئابة صوته وشراك نعله ويكلمه فخذه فيما فعل أهله بعده» الآن الجوال يوضع على الفخذ ونكلم أهلنا ماذا صنعتم، وربما يوضع في شراك النعل، أليس ذلك من الإعجاز العلمي الذي أخبرت به السنة؟

- نحن عادة في الهيئة نطلق للباحثين أن يقولوا ماعندهم، ونعقد حلقات نقاش للنظر في ذلك، ومؤخراً كانت هناك حلقة نقاش عن الاستشفاء بأبوال الابل وألبانها للباحثة المتميزة «أمال عوضي»، ونقول للأخ صاحب السؤال السابق عليك آن ترسل بحثك لنتأمله للاستفادة منه.

نرجو إلقاء الضوء على إصدارات الهيئة؟

- هناك مجلة فصلية اسمها «الاعجاز العلمي» يطبع منها حوالي ٣٠ ألف نسخة توزع في أرجاء العالم الإسلامي، وهناك كتب اصدرتها الهيئة منها كتاب «الاعجاز العلمي في عالم البحار»، «وهي سلسلة كتب تتناول عوالم مختلفة»، ولي تعليق على الإعجاز العلمي في عالم البحار: ان النبي ﷺ لم يركب البحر، وبعض المؤرخين يشير إلى احتمال ذلك في رحلته إلى الشام، ومن الثابت أنه لم يركب البحر، ومن العجيب آن يحدثنا المولى عز وجل عن قيعان المحيطات ومابها من ظلمة شديدة جداً، يقول تعالى: «**أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها**»، فجزيئات الشمس التي تنزل أول ما يصادفها السحاب، وتبدد بعض جزيئات الضوء، ولكنها تخترقها ثم تنزل فتجد أمامها الموج الذي على السطح يكسر هذه الموجات الضوئية، ولم يكن الإنسان قد علم أن هناك موجاً في وسط الماء «داخلي»، فعندما تصل الجزيئات الأخيرة إلى هذا الموج تنتهي جزيئات الضوء، وتبدأ من بعدها ظلمة شديدة «**في بحر لجي**» في بعض البحار تمتد إلى ١٢ كيلومتراً، وهنا نجد بعض الأسماك ذات الإضاءة الذاتية في ظلمة البحر، من أخبر محمد بذلك؟! إنه الله.

وجود حقيقة علمية لاتقبل النقض يقابلها دليل من الكتاب والسنة في تطابق يظهر من خلال النص الظاهر وليس المُؤول، وان يكون الفهم وفق فهم العربي أثناء تنزل الوحي من أهم ضوابط الإعجاز العلمي في القرآن والسنة



«ويعلم مافي الأرحام» آية معجزة تؤكدها قضية سقط الجنين «غيض الأرحام» التي لايعلمها إلاّ الله، إضافة إلى الجمال والشكل والرزق والأجل لايعلمها إلاّ الله





الإمام أحمد... إمام أهل السنة والجماعة

قال عبدالله بن أحمد: كان أبي- رحمه الله- يقرأ في كل يوم سُبْعاً من القرآن ويختم كل سبعة أيام، فكانت كل ختمة في كل سبع ليال، وكان يصلي عشاء الآخرة وينام نومة خفيفة ثم يقوم إلى الصباح يصلي ويدعو، وكان يصلي في كل يوم ثلاثمائة ركعة، فلما ضرب الأسواط أضعفته، فكان يصلي في كل يوم مائة وخمسين ركعة.



كلمات

إننا نخاطب الشباب كثيراً، ونطالبهم كثيراً، ولا نخاطب الشيوخ ولا نطالبهم، كأن الشيخوخة أسقطت عنهم التكاليف!!

مادام الإنسان حياً، فعليه واجباً مَهماً تقدمت به السن، وعليه أن يكتشف واجبه الذي يتلاءم مع سنّه وصحته، وظروفه وقدرته، وأن يحاول النهوض به كأحسن مايستطيع.

- عصام العطار

كيف يُقدس الله الأمة؟

عن جابر رضي الله عنه قال: لما رجعت إلى رسول الله ﷺ مهاجرة البحر، قال: «ألا تحدثوني بأعاجيب ما رأيتم بأرض الحبشة؟» قال فتية منهم: بلى يارسول الله! بينما نحن جلوس مرت بنا عجوز من عجائز رهابينهم تحمل على رأسها قُلة من الماء، فمرت بفتى منهم فجعل إحدى يديه بين كتفيها ثم دفعها فخرت على ركبتيها، فانكسرت قلتها، فلما ارتفعت التفتت إليه فقالت: سوف تعلم ياغُدر إذا وضع الله الكرسي، وجمع الأولين والآخرين وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون، فسوف تعلم أمري وأمرك عنده غداً، فقال رسول الله ﷺ: «صدقت، صدقت، كيف يُقدس الله أمة لايؤخذ لضعيفهم من شديدهم».

- رواه ابن ماجة وابن حبان وأبو يعلى وحسنه الألباني

التين

تحتوي فاكهة التين على مواد غذائيـة عظيمـة تكاد تكون غذاءً متكاملاً حتى قال حكماء العرب قديماً: «إذا حضر التين فلا حاجة لعجن العجين» لاسيما وان الإنسان يحس بالاكتفاء الغذائي في جسمه إذا ماتناول وجبة من هذه الفاكهة، التي تحتوي على عناصر مركزة من عناصر الغذاء. وقد أيد العلم الحديث في المختبرات الكيماوية، أنها تحتوى على نسبة ٢٠٪ من المواد الكاربوهيدراتية السكريات البسيطة التركيب، السهلة الهضم والامتصاص، و١,٥٪ من الزلال النباتي الهام في التغذية الجسمية، و ٠,٥٪ من الدهون النباتية، و ٣ ميليغرام في كل مائة غرام فيتامين C ونسبة هائلة من الألياف، التي تعتبر اليوم من أعظم منشطات الأمعاء.



سفينة.. وأبو الحارث

قال سفينة مولى رسول الله ﷺ: ركبت البحر، فانكسرت سفينتي التي كنت فيها، فركبت لوحاً من ألواحها، فطرحني اللوح في أجمة فيها الأسد، فأقبل إلي يريدني، فقلت: يا أبا الحارث- كنية الأسد- أنا مولى رسول الله ﷺ، فطأطأ رأسه، وأقبل إليّ، فدفعني بمنكبه حتى أخرجني من الأجمة، ووضعني على الطريق وهمهم، فظننت أنه يودعني، فكان ذلك آخر عهدي به.

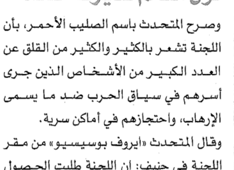
لماذا لم تحترق دار أبي الدرداء؟

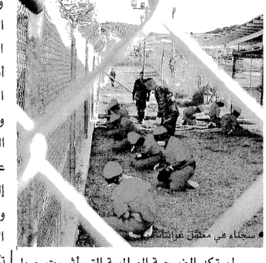
جاء رجل إلى أبي الدرداء رضي الله عنه، فقال: يا أبا الدرداء ادرك دارك فقد احترقت، فقال ما احترقت لأني سمعت النبي ﷺ يقول: «**من قال حين يصبح هذه الكلمات اللهم انت ربي لا إله إلاّ أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم، ماشاء الله كان، ومالم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اعلم ان الله على كل شيء قدير، وان الله قد احاط بكل شيء علماً، اللهم إني أعوذ بك من شرّ نفسي، ومن شرّ كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إنّ ربي على صراط مستقيم، لم يصبه في نفسه ولا أهله ولا ماله شيء يكرهه**» وقد قلتها اليوم، ثم قال للجالسين حوله: انهضوا بنا، فقام وقاموا معه، فانتهوا إلى داره وقد احترق ماحولها ولم يصبها شيء.

إعداد: حربي أحمد

أمريكا

الكشف عن ٢٢ معتقلاً سرياً حول العالم تديرها الـCIA




سجناء في معتقل غوانتانامو

لم تكد الضجة العالمية التي أثيرت حول عمليات التعذيب، التي كان الجنود الأمريكيون يمارسونها ضد المواطنين العراقيين في السجون تهدأ، حتى بدأت الولايات المتحدة تتعرض لإحراج جديد مع تزايد اهتمام المنظمات الدولية لحقوق الإنسان، بما تم الكشف عنه من وجود معتقلات سرية أمريكية خاصة في أفغانستان، وعدد هذه المعتقلات تقدر حالياً بـ٢٢ معتقلاً سرياً.

وبعد أقل من ثلاثة أيام من إصدار منظمة «هيومان رايتس فيرست» لحقوق الإنسان تقريراً ذكرت فيه أن الولايات المتحدة تحتجز في إطار حربها المزعومة ضد ما تسميه بالإرهاب أشخاصاً في ١٥ معتقلاً سرياً حول العالم، عادت المنظمة مرة أخرى للإعلان عن اكتشاف سبعة معتقلات سرية أخرى في أفغانستان، بما فيها منشآت للاستجواب تديرها المخابرات المركزية الأمريكية «سي. آي. إيه» في العاصمة كابول، وتعرف باسم بيت.

وأعربت اللجنة الدولية للصليب الأحمر- التي عادة ماتزور السجناء في سجن قاعدة «باجرام» بأفغانستان- عن قلقها من قيام القوات الأمريكية باحتجاز عدد غير معروف من الأفغان والأجانب في أماكن سرية بالبلاد.

وصرح المتحدث باسم الصليب الأحمر، بأن اللجنة تشعر بالكثير والكثير من القلق عن العدد الكبير من الأشخاص الذين جرى أسرهم في سياق الحرب ضد ما يسمى الإرهاب، واحتجازهم في أماكن سرية.

وقال المتحدث «ايروف بوسيسيو» من مقر اللجنة في جنيف: إن اللجنة طلبت الحصول على معلومات عن هؤلاء الناس، وحق الوصول إليهم، ولم تتلق رداً حتى الآن من الأمريكيين.

وفي كابول، دعا «أحمد نادري» مفوض اللجنة الأفغانية المستقلة لحقوق الإنسان إلى أن تكون هناك شفافية في نظام الاحتجاز، وأن يتم توفير المعلومات عن السجناء ومراكز الاعتقال.

وقال «نادري»: إن جميع السجناء لايستطيعون الوصول إلى محامي دفاع، ولم يتم اتخاذ أي إجراءات قانونية ضد أي واحد منهم، ولم تجر أي محاكمات من أي نوع.

وتأتي عمليات الكشف عن نحو ٢٢ من السجون ومراكز الاعتقال السرية الأمريكية حول العالم، ومعظمها في أفغانستان، في الوقت الذي اعترف فيه الجيش الأمريكي بوجود مركزي اعتقال فقط في الأراضي الأفغانية، أحدهما يعرف باسم نقطة تجميع باجرام في قاعدة «باجرام» شمال كابول، والثاني يعرف باسم نقطة التجميع الانتقالية في جنوبي إقليم قندهار الجنوبي.

وعلاوة على ذلك، فقد أعلنت متحدثة عسكرية أمريكية، أن هناك نحو ١٨ نقطة تجميع مؤقتة أخرى، وذلك في إشارة إلى مراكز تجميع الأسرى عقب المعارك والاشتباكات، والتي يتم احتجاز الأشخاص فيها مؤقتاً حتى يتم نقلهم إلى المعتقلات، ومراكز الاستجواب الرئيسية.

مصر

بسبب الهجمة الشرسة على الإسلام

رسالة دكتوراه لنصراني مصري في الشريعة الإسلامية

تقدم أحد الباحثين النصارى المصريين للمرة الأولى برسالة لنيل درجة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية تحت عنوان «حقوق وواجبات المسيحيين في الدولة الإسلامية، وأثرها على الأمن القومي» مع التطبيق على الحالة المصرية.

وتضم لجنة الحكم على الرسالة كلا من وزير الأوقاف المصري الدكتور «محمود حمدي زقزوق» مناقشاً ومشرفاً ومفتي الديار المصرية الدكتور «علي جمعة»، ويقول الباحث الدكتور «نبيل لوقا بباوي» معد الرسالة: إن سبب اختيار هذا الموضوع في اللحظة الراهنة، هو تصاعد وتيرة الهجمة الشرسة، التي يتعرض لها الإسلام والمسلمون بعد أحداث ١١ سبتمبر من دوائر غربية عديدة، تضم غلاة المستشرقين وكبار الساسة ورجال الإعلام والمفكرين وبعض القساوسة المتعصبين الذين يدعون- زوراً وبهتاناً- أن غير المسلمين في الدول الإسلامية لا حقوق لهم.

ويوضح الباحث أن هدف رسالته، هو تفنيد الادعاءات الغربية التي تستهدف من وراء حملات التشويه النفاذ إلى تحقيق مآرب أخرى معروفة للجميع، ويقول: «أنا كباحث مسيحي أرثوذكسي، عندما أتناول موضوعاً كهذا فإنني لا أجامل أحداً ولا أتعصب لأحد، وإنما أسعى للحصول على الحقيقة المجردة».

ويرى الباحث أن الرسالة تؤكد أن الإسلام حجة على تابعيه من المسلمين والعكس غير صحيح فالمسلمون ليسوا حجة على الإسلام. ومن هنا تنظر الرسالة إلى بعض التجاوزات التي حدثت مع غير المسلمين في مصر في فترات زمنية سابقة، على أنها تصرفات من أشخاص، وليست تصرفات تنسب للإسلام.

تجدر الاشارة إلى أن الدكتور «بباوي» سبق أن نشر عدة مؤلفات تناولت قضايا من هذا القبيل، مثل: «الإرهاب صناعة غير إسلامية»، و«انتشار الإسلام بحد السيف... بين الحقيقة والافتراء»، و«زوجات الرسول»، و«السيدة العذراء وادعاءات المفترين»، و«الوحدة الوطنية في مصر»، و«مشاكل الأقباط في مصر وحلولها».

بريطانيا

اللجنة الإسلامية لحقوق الإنسان تختار بوش وشيراك وشارون كأسوأ «معادين للإسلام»


• جورج بوش


• جاك شيراك


• شارون

اختارت جماعة إسلامية بريطانية بارزة لحقوق الإنسان، الرئيس «جورج بوش» والرئيس الفرنسي «جاك شيراك» ورئيس الوزراء الإسرائيلي «ارييل شارون» كأسوأ «معادين للإسلام» في العالم خلال عام ٢٠٠٤ .

واختارت اللجنة الإسلامية لحقوق الإنسان، الثلاثة، في «جوائز معاداة الإسلام» السنوية، لتسليط الضوء على ما وصفته بالتحامل المتزايد ضد المسلمين. وأعلنت الجماعة في بيان: «نكشف مع الأسف المتزايد عن الفائزين لهذا العام. للأسف كانت المنافسة شديدة جداً، ولانرى علامة على تراجع ذلك في العام المقبل».

ورغم أن هذه الجوائز تهكمية، فإن رئيس اللجنة قال: إن اضطهاد المسلمين يشبه الآن ما واجه المجتمع اليهودي قبل الحرب العالمية الثانية.

وحصل بوش على أكبر جائزة لـ«معاداة الإسلام خلال العام» لحربه ضد الإرهاب، التي ذكرت اللجنة الإسلامية لحقوق الإنسان، أنها حملة في حقيقة الأمر ضد الإسلام، وتقاسم «شيراك» و«شارون» جائزة «أكثر سياسي دولي معادي للإسلام».

واثار «شيراك» غضب المسلمين في العام الماضي، عندما وصف حجاب المرأة المسلمة بأنه «عدائي»، خلال حملة لحظر الرموز الدينية في المدارس العامة.

وقال رئيس اللجنة: إن «شارون يملك تاريخاً كاملاً كمعاد للإسلام وكعنصري في شكل أساسي، بسبب فلسطين والطريقة التي تتم بها معاملة الفلسطينيين».

ورحب رئيس لجنة المساواة العرقية البريطانية، التي تقوم الحكومة بتمويلها، بالجوائز بوصفها خطوة مهمة «لمكافحة التزمت والتحامل على المسلمين».

ومنذ هجمات ١١ سبتمبر في الولايات المتحدة، أبلغت جماعات حقوق الإنسان في بريطانيا ومناطق أخرى عن زيادة في الهجمات على المسلمين ومواقف التحامل عليهم.

وأعلن المجلس الإسلامي البريطاني، وهو المنظمة الشاملة البارزة للمسلمين في بريطانيا، أن معاداة الإسلام أصبحت منظمة. وقال ناطق إن «المسلمين العاديين شعروا بها، من خلال قوانين مكافحة الارهاب، التي استهدفت الجالية الإسلامية في شكل غير ملائم». وأضاف: «ما يثير قلقنا هو أن جيلاً من الشبان المسلمين سيصبح متمرداً».

وأشارت اللجنة الإسلامية لحقوق الإنسان إلى ساسة بريطانيين وعناصر في أجهزة الإعلام أيضاً، لقيامهم بتشجيع معاداة الإسلام. واختير «نيك غريفين»، زعيم الحزب القومي اليميني المتطرف، كأكثر سياسي بريطاني معادي للإسلام، في حين أخذت صحيفة «دايلي تلغراف» هذه الجائزة في مجال الإعلام.

ومنحت الشرطة البريطانية جائزة خاصة من بين أشياء أخرى «لاستهداف المسلمين في شكل غير مناسب».

إيطاليا

انتشار «الردة» بين القساوسة والمنصرين وانتهاء العصر المسيحي

اجتمع رجال الكنيسة الكاثوليك من أكثر من ٢٥ دولة في روما، لمواجهة ما أطلقوا عليه: «تهديد الأديان الأخرى والبدع الجديدة للقساوسة والمنصرين».

وحسب شبكة «نيوزيلاند هيرالد»، فإن الاجتماع الكاثوليكي يأتي متزامناً مع نبوءات المنجمين ،بأن العصر المسيحي في طريقه للانتهاء!

وأعد مجموعة من الباحثين تقريراً كاملاً عن التهديد الذي يواجه المنصرين المسيحيين من خطر النزعات الروحية القديمة، مثل: «البوذية» وما أسموه «الممارسات القديمة الغامضة»، و«اليوجا» وغيرها.

وصرح أحد معدي التقرير ويدعى «مونسيجنور بيتر فليتوود»، أن الكاثوليك الغربيين بشكل خاص أصبحوا أكثر ميلاً نحو النظريات الروحية القديمة والوثنية في بعض الأحيان.

ويؤكد التقرير على أن القساوسة وعموم الكاثوليك في أمريكا اللاتينية، يشعرون بانجذاب شديد نحو الأديان القادمة من القارة الآسيوية.

إلا أن التحدي الأعظم للكاثوليك في إنجلترا وأمريكا الشمالية، يتمثل في اليهودية والإنجيلية والإسلام.

وكانت الصدمة الكبرى للفاتيكان، عندما اكتشف مسؤولوه تحول أعداد من «المبشرين» الكاثوليك إلى «مبشرين عكسيين».

ففي اليابان تحول أحد المنصرين الكاثوليك إلى البوذية، وأصبح كما يسمونه «مبشراً عكسياً»، حيث يقوم الآن بزرع الأفكار والممارسات البوذية وسط المجموعات الكاثوليكية في ألمانيا.

أما الكاردينال «جوزيف رازينجير» الذي كانوا يسمونه بـ«منقذ الإيمان»، فقد طرد من الكنيسة بعد اعتناقه لفكر يسمى بـ«الإثارة الجنسية الروحية»!.

تركيا

الحكومة تمنح ١٥٧ إسرائيلياً إذناً بالعمل في المطارات

منحت تركيا إذنا لـ«١٥٧» موظفاً من الإسرائيليين للعمل في مداخل ومخارج الخطوط الجوية التركية، وذلك بهدف توسيع الغطاء الأمني للسياح الإسرائيليين الذين يصلون تركيا.

وذكرت صحيفة «ملليت» نقلاً عن جريدة «هآرتس» الإسرائيلية التي حصلت على هذه المعلومات من دبلوماسي تركي، أن تركيا استبدلت المخابرات الإسرائيلية «موساد»- التي تعمل على تأمين أمن السواح الإسرائيليين في الخارج- بهؤلاء الموظفين الإسرائيليين. يشار إلى أن إسرائيل كانت قد ألغت معظم الرحلات إلى تركيا الأسابيع الماضية، بحجة القلق على أمن السواح الإسرائيليين بعد أن كانت السلطات التركية قد رفضت تجديد مهام رجال الأمن الإسرائيليين، الذين يتولون تأمين الحماية للطائرات التابعة لشركة طيران العال الإسرائيلية وركابها داخل المطارات التركية، والتي كانت تخضع لاتفاقية أمنية ثنائية.

وكان رجال الأمن الإسرائيليين يستخدمون صلاحياتهم ويتنقلون بحرية في مطار أتاتورك الدولي وبحوزتهم أسلحة، بحجة حماية طائرة العال وركابها وهي صلاحية لم يكن يملكها رجال الأمن الأتراك أنفسهم في الفترات الماضية.

أفغانستان

مقتل جندي أمريكي في هجوم لمجاهدي طالبان شمال كابول

قتل جندي أمريكي في هجوم شنه مجاهدو حركة طالبان الإسلامية على القاعدة الجوية التابعة لقوات الاحتلال الأمريكية في ولاية «باجرام» شمال العاصمة الأفغانية كابول، واعترفت قوات الاحتلال بمقتل الجندي، لكنها زعمت أنه لقي حتفه متأثراً بجروح أصيب بها، من جراء إطلاق نيران وصفها بأنها غير معادية.

من ناحية أخرى تعرض مكتب انتخابي تابع للأمم المتحدة في ولاية «لوغر» جنوب العاصمة الأفغانية لهجوم بقذائف صاروخية، مما ألحق أضراراً بعدة سيارات في المكان.

ويأتي الهجوم في ظل توعد حركة طالبان الإسلامية بإفشال الانتخابات القادمة المقرر إجراؤها في سبتمبر المقبل، لكونها تجري في ظل الاحتلال.

وقال ممثل الأمم المتحدة الخاص في أفغانستان «جان أرنو»: إن الهجوم يوضح الحاجة، إلى أن يبذل المجتمع الدولي المزيد لحماية العملية الانتخابية. وحث «أرنو» حلف شمال الأطلسي «الناتو» على إرسال المزيد من القوات بحلول نهاية يوليو القادم.

إسبانيا

حركة مناهضة التعصب تحذر من انتشار العنصرية والداعين لها

أعلن رئيس حركة مناهضة التعصب، «إستبان إبارا»، أنه يوجد في الوقت الراهن «ما يقرب من ٤٠٠ صفحة» على الإنترنت باللغة الإسبانية تدافع عن العنصرية، والتي توجد حوالي مائة منها في إسبانيا.

صرح «إبارا» بذلك في مدينة أليكانتي برفقة المدير العام لمعهد «بلنسية» للشباب، حيث طالب الهيئات العامة باتخاذ إجراءات حيال ذلك الأمر وبإصدار تشريع دولي يمنع تمويل هذه المواقع العنصرية.

وأكد «إبارا» كذلك أن الجماعات العنصرية وجماعات النازيين الجدد قد أطلقوا في إسبانيا «شعار مطاردة المورو»، ذلك المصطلح الذي كان يطلق قديماً على المسلمين في الأندلس والمغرب، حيث تم نشره في بعض منتديات الإنترنت، والتي يتم من خلالها «تجنيد صبية صغار، مابين ١٤ و١٦ عاماً، لاضطهاد المهاجر».

وأشار «إبارا» إلى أنه قد انتشر في إسبانيا «رفض وكراهية للمهاجرين وبصفة خاصة تجاه الجالية المغربية والإسلامية» منذ الهجمات التي وقعت في ١١ مارس الماضي بمدريد...

فلسطين

وفاة ٦٥١ طفلاً فلسطينيّاً منذ بدء الانتفاضة الثانية

صرح وزير الصحة الفلسطيني «جواد الطيبي»، أن عدد الأطفال الفلسطينيين، الذين قتلوا منذ بدء الانتفاضة قبل ثلاث سنوات بلغ ٦٥١ طفلاً.

وأضاف: إن من بينهم ثلاثين طفلاً قتلوا على المعابر ونقاط التفتيش، التي أقامها الاحتلال بين المناطق الفلسطينية.

وقال الطيبي: إن النساء الفلسطينيات الحوامل اللواتي يردن الوصول إلى المستشفيات للعناية بالمولود، يتم توقيفهن على تلك المعابر، ومعظمهن يلدن في السيارات والشوارع في انتظار السماح لهن بالعبور.

وحسب هيئة كاريتاس القدس أعرب الوزير عن أسفه لما يعانيه الأطفال وأمهاتهم في فلسطين، حيث لا أمن ولا أمان، ولايستطيع الطفل أن يذهب إلى مدرسته مروراً بالمعابر، إلاّ بعد الوقوف ساعات؛ مما يضطر بعضهم إلى تسلق الجبال والهضاب وصولاً إلى المدارس.

ويشار إلى أن ٢١ طفلاً قتلوا في رفح الشهر الماضي أثناء هدم ومداهمة البيوت.

الشيشان

٢٥٠ قتيلاً وجريحاً بينهم وزير الداخلية الانغوشي وكبار مساعديه في هجوم للمجاهدين الشيشان

قتل «أبوكار كوستيف» وزير الداخلية الانغوشي الموالي لروسيا والعديد من كبار مساعديه، في هجوم واسع شنه المجاهدون الشيشان، ونجحوا خلاله في احتلال مقر الوزارة والعديد من مركز الشرطة في العاصمة «نزران» القريبة من الحدود الشيشانية.

واعترفت وكالة «ايتار تاس» الروسية بأن ٥٠ شخصاً على الأقل قتلوا، خلال معارك ضارية بين المجاهدين المتحصنين داخل مبنى الوزارة ورجال الشرطة العملاء لموسكو وجرح أكثر من ٢٠٠ شخص. وذكرت الوكالة أن من بين القتلى مسؤولين كبارا في هيئات حفظ النظام الانغوشية ومدعي عام مدينة نزران مخار بك بوزورتانوف ومدعي عام قضاء نزران بيلان ازريف.

وقال «يحيى حاجييف» المتحدث باسم وزارة الداخلية في الانجوش: إن من بين القتلى ١٨ من عناصر قوة الشرطة. وزعم ان اثنين من المجاهدين استشهدا خلال تلك المعارك.

وكان المجاهدون الشيشان قد شنوا عدة هجمات منسقة في جمهورية الانغوش المتاخمة للشيشان، واستهدف الهجوم مقر وزارة الداخلية الانغوشية، إضافة إلى مواقع أخرى في كربولاك وسليبتسوفسك، كما هاجم المجاهدون مقراً رئيسيّاً لحرس الحدود فأشعلوا فيه النار ومستودعات أسلحة لوزارة الداخلية.

ويعتبر الرئيس الأنجوشي «مراد زيازيكوف» من أكبر الموالين للكرملين بالمنطقة؛ إذ يعتبر الذراع اليمنى لروسيا بمنطقة القوقاز، وله دور معروف في طعن الجهاد الشيشاني من الخلف، كما هدد مجموعات كبيرة من المهاجرين الشيشان على الحدود بين أنجوشيا والشيشان، الذين فروا من القمع الروسي.

ألمانيا

بسبب سياسة التعذيب الروسية

تأسيس منتدى حقوقي للشيشان

أعلنت المنظمة الألمانية الدولية للدفاع عن الشعوب المهددة تأسيسها بالاشتراك مع فرعها السويسري منتدى جديداً في جمهورية أنجوشيا، للدفاع عن قضايا حقوق الإنسان ودعم المشاريع الإغاثية والإنسانية في جمهورية الشيشان المضطربة.

وأوضحت المنظمة أن المنتدى الجديد، الذي سيحمل اسم منتدى المجتمع المدني الشيشاني يتكون من ثلاثين منظمة شيشانية.

وأضاف البيان: إن هذه المنظمات تعمل في مجالات حقوق الإنسان واللاجئين والعلوم والإعلام، ويهدف إلى إحداث تطور سلمي داخل المجتمع الشيشاني على قاعدة من الديمقراطية ومبادئ حقوق الإنسان والقوانين المتعارف عليها دولياً.

وأشار إلى أن الهدف من تأسيس المنتدى، هو توحيد مبادرات مواطني الجمهورية القوقازية وجمع المنظمات الشيشانية المحلية لأسر ضحايا الحرب والأرامل والأيتام واللاجئين في كيان واحد.

ويتركز عمل المنتدى على تقديم الدعم والمساعدة للمعاقين الشيشان من ضحايا الألغام وسياسة التعذيب الروسية وتأسيس مشاريع خيرية، لمساعدة وتعليم الأطفال الشيشانيين الأيتام وتوثيق الأدلة وأقوال الشهود، بشأن الانتهاكات الروسية لحقوق الإنسان في الجمهورية القوقازية.

يذكر أن المنظمة الألمانية الدولية للدفاع عن الشعوب المهددة أسست عام ١٩٦٨، ويتوزع نشاطها بين تقديم المساعدات الإنسانية ومراقبة أوضاع حقوق الإنسان في الدول والمناطق، التي تتعرض فيها شعوب معينة لتهديدات خطيرة قد ترقى إلى حد الإبادة والتطهير العرقي، مثل: فلسطين والبوسنة وإندونيسيا والصين والعراق وإيران وأوغندا ورواندا والسودان.

روسيا

مجلس الإفتاء:

مشروع الشرق الأوسط الكبير حملة صليبية ضد الإسلام

انتقد مجلس الإفتاء الروسي مبادرة مشروع الشرق الأوسط الكبير التي يرعاها الرئيس الأمريكي «جورج بوش» موضحاً أنه بمثابة «حملة صليبية على مسلمي القرن الـ٢١ ».

وحسبما ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية، صرح بيان صادر عن مجلس الإفتاء الروسي، أن «مبدأ مشروع الشرق الأوسط الكبير قد يصبح صيغة جديدة لحملة صليبية ضد مسلمي القرن الـ٢١، لأنها تهدف إلى تبرير القضاء على الإسلام ومعايير ملايين المسلمين وتقاليدهم وعاداتهم ويومياتهم». وأشار المفتون «إلى أنه مستحيل غرس الديمقراطية في دولة أو منطقة من خلال القوة، بناء على طلب من شخص آخر من الخارج».

وأوضح رئيس مجلس الإفتاء إلى أن واشنطن تدرس كيفية قلب نظم الحكم في الدول المعنية لتطبيق مبادرة الشرق الأوسط الكبير.

ويذكر أنه يوجد رسميّاً بروسيا حوالي ٢٠ مليون مسلم من إجمالي الشعب الروسي البالغ عدده ١٤٥ مليون روسي.

في ختام الموسم الثقافي للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة:

د. سيد طنطاوي: «رد العدوان ودفع الاحتلال حق مشروع وجهاد مطلوب»


د. سيد طنطاوي و د. حمدي زقزوق أثناء الندوة

في محاضرة قيمة ألقاها مؤخراً شيخ الأزهر د. محمد سيد طنطاوي في مسجد النور بالعباسية بالقاهرة في ختام الموسم الثقافي للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، حذر فيها من المحاولات المغرضة لتشويه الإسلام وتصوير الجهاد على أنه إرهاب، مؤكداً أن الفرق بينهما كالفرق بين السماء والأرض، وشتان بين الجهاد والإرهاب، مشيراً إلى أن الإسلام إنما شرع الجهاد دفاعاً عن النفس والمال والعقيدة والعرض وكرامة الإنسان وكل قيم الحياة النبيلة، كما شرع أيضاً لنصرة المظلوم. أما الأرهاب فهو عدوان على الأنفس والأموال والأعراض والعقائد، وهو ظلم عظيم يرفضه الإسلام ويحاربه.

من فجر نفسه فيمن يحتل أرضه ويعتدى عليه يموت شهيداً بإذن الله

الفروق الجوهرية بين الجهاد والإرهاب

وفي بداية المحاضرة قال د. محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر: الجهاد في اللغة مأخوذ من الجهد بمعنى المشقة والتعب، والجهاد في الإسلام لم يشرع إلاّ من أجل أمرين اثنين، أولهما الدفاع عن النفس والدين والعرض والمال والوطن والكرامة الإنسانية، وثانيهما نصرة المظلوم والوقوف بجانبه حتى يأخذ حقه، لأن نصرة المظلوم من الفرائض التي فرضها الله تعالى على المؤمنين.. ولابد أن ينصر كل منّا المظلوم على قدر استطاعته، لأن هذا أمر واجب.

وأوضح أن الفرق بين الجهاد والإرهاب كالفرق بين السماء والأرض، لأن الإرهاب عدوان على الأنفس

والأموال والأعراض والمساكن وعلى كل قيم الحياة الدينية والخلقية، فكل من يعتدي على حياة إنسان أو عقيدته أو ماله أو عرضه فهو إرهابي، فالقتل والظلم والعدوان والتخويف والإزعاج والقهر والحصار كل ذلك إرهاب.

واستعرض شيخ الأزهر الأدلة على أن كل الغزوات التي قادها الرسول ﷺ والسرايا التي أرسلها لم تكن إرهاباً، وإنما كانت دفاعاً عن الحق والدين وعن الكرامة الإنسانية، ودفاعاً عن المظلومين في وجه الطغاة والبغاة والمتجبرين، وقال: ومن هنا فالذين يصفون الجهاد بالإرهاب هم جاهلون أو هم يعرفون الحق، ولكنهم يكتمونه ويحيدون عنه حقداً وحسداً وظلماً وعدوانا وإرهاباً، وضرب الأمثلة على أن جميع الغزوات التي قادها رسول الله ﷺ كانت جهاداً ولم تكن إرهاباً، فمثلاً «غزوة بدر»، وهي أول لقاء مباشر بين الإيمان والشرك، وهي اسمى ألوان الجهاد، وكانت بأمر من الله تعالى، بعد أن مكث الرسول ﷺ ثلاثة عشر عاماً مع القلة المؤمنة في مكة، وقد عانوا كل ألوان الظلم والاضطهاد والمقاطعة والحصار حتى اضطروا إلى ترك ديارهم وأموالهم وأهلهم وهاجروا مرة إلى الحبشة ثم إلى المدينة بعد ذلك، فهذا كله ظلم والله لايرضى الظلم، فأذن لهم بالقتال دفاعاً عن أنفسهم وعن دينهم وعرضهم وأموالهم وكرامتهم، وقال سبحانه: «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير* الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز»، فهذا أمر من الله وترغيب للمؤمنين في أن يدافعوا عن أنفسهم بعد أن طال صبرهم على الظلم والاضطهاد. ولهذا نقول إن الفارق كبير جداً بين الجهاد والإرهاب، ونؤكد أن غزوات الرسول ﷺ لم تكن إلاّ دفاعاً عن الدين وإعلاء لقيم الحياة، وضرباً على يد الظالمين، وانتصاراً للمظلومين..

الجهاد ليس إرهاباً.. وشرعه الله للدفاع عن النفس والوطن

كل غزوات الرسول ﷺ والسرايا التي أرسلها كانت دفاعاً عن الحق والدين ودفاعاً عن المظلومين

حرمة العدوان وشرعية الدفاع

ان الجهاد في الإسلام لم يشرع من أجل الاعتداء على أحد، لأن الله تعالى نهى عن العدوان وحرمه، فقال سبحانه: «**وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لايحب المعتدين**»، فإذا لم تقاتلوهم تكونوا قد قصرتم في حق دينكم وأنفسكم وكرامتكم الإنسانية.. وكذلك في غزوة أحد لم يبدأ المسلمون بالقتال، ولكن مشركي مكة هم الذين جاءوا لحربهم والاعتداء عليهم في بلدهم وهم آمنون، واقتربوا من المدينة، فهب المسلمون للدفاع عن أنفسهم وديارهم وأعراضهم وعقيدتهم..

كما كان بعض يهود «بني قينقاع» قد أساءوا إلي عرض امرأة مسلمة، فما كان من الرسول ﷺ إلاّ أن قال لهم غادرونا فخرجوا من المدينة.. وهذا جزاء عادل.

أما بنو النضير فقد تآمروا على قتل رسول الله ﷺ عندما ذهب إليهم ليساعدوه في دفع دية، وأمروا واحداً منهم أن يصعد على سطح البيت الذي يجلس أمامه رسول الله ﷺ فيلقي عليه حجراً كبيراً فيقتله، فأخبره الله بمكرهم ونزل جبريل عليه السلام يحذره من هذه المؤامرة ويكشف تآمرهم على حياة الرسول ﷺ، فكان الجزاء العادل..

كما كان بنو قريظة هم الأشد غدراً بالمسلمين والأكثر خيانة للعهود والمواثيق، عندما غدروا بالمسلمين وتآمروا مع المشركين في غزوة الأحزاب واتفقوا على محاربة المسلمين، وخيانة عهد الدفاع المشترك عن المدينة مع رسول الله، وأرسل إليهم النبي ﷺ من ينصحهم ويذكرهم بالعهود والمواثيق، فأبوا وصمموا على غدرهم وخيانتهم، فكان الجزاء العادل دون ظلم أو عدوان.

سماحة الرسول «اذهبوا فأنتم الطلقاء»

واضاف د. طنطاوي: وحتى فتح مكة لم يكن عدواناً، وانما كان نصرة للمظلومين من قبيلة خزاعة، التي انضمت في صلح الحديبية إلى عهد النبي ﷺ، فقد اعتدت عليها قبيلة بكر المتحالفة مع المشركين، وقتلوهم حتى داخل الحرم، فاستغاثوا برسول الله ﷺ الذي يضمهم معه تحالف على النصر والمساعدة، فما كان منه ﷺ، إلاّ أن هب لنصرتهم وجهز جيشاً فتح به مكة التي

أخرجه منها المشركون هو وأتباعه ظلماً وعدواناً.. ومع هذا دخلها بغير قتال يذكر، حانياً رأسه تواضعاً لله.. وهو يقول: «اليوم يوم المرحمة لايوم الملحمة»، ثم يعلن عفوه عن أهل مكة الذين حاربوه وعادوه وأخرجوه وآذوه، فيجمعهم ويقول: «ما تظنون أني فاعل بكم؟ قالوا خيراً أخ كريم وابن أخ كريم، قال: اذهبوا فأنتم الطلقاء».

وخلص المحاضر من هذا كله إلى أن الجهاد في الإسلام، إنما شرع للدفاع عن الحق وعن النفس والعرض والمال والعقيدة، وكل قيم الحياة النبيلة ولنصرة المظلوم لقول رسول الله ﷺ «من مشى مع مظلوم حتى يثبت حقه ثبت الله قدمه يوم تزلزل الأقدام».

هذا هو الجهاد في الإسلام في رحمته ونقائه وطهارته.. أما الإرهاب فهو عدوان على الناس في أعراضهم وأموالهم وعقيدتهم وكرامتهم، ويجب أن يقاوم وأن يتصدى له كل قادر.

دين السلام والدفاع المشروع

وأكد شيخ الأزهر أن الإسلام هو دين السلام والمحبة والأخوة الإنسانية والعدل والانصاف يمد يده بالسلام لكل من يبادله السلام، وفي الوقت نفسه يأمر اتباعه بالدفاع عن دينهم وأرضهم وعرضهم وعقيدتهم وكرامتهم، وان قصروا كانوا محل سخط الله تعالى وغضبه، فهو سبحانه القائل في محكم كتابه: **«لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا إليهم ان الله يحب المقسطين* إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم و من**

ان الجهاد لم يشرع للاعتداء، لأن الله تعالى نهى عن العدوان وحرمه «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لايحب المعتدين»

الإسلام علمنا أن نمد يدنا بالسلام لمن يسالمنا، وأن نقطع اليد التي تعتدي علينا

يتولهم فأولئك هم الظالمون».

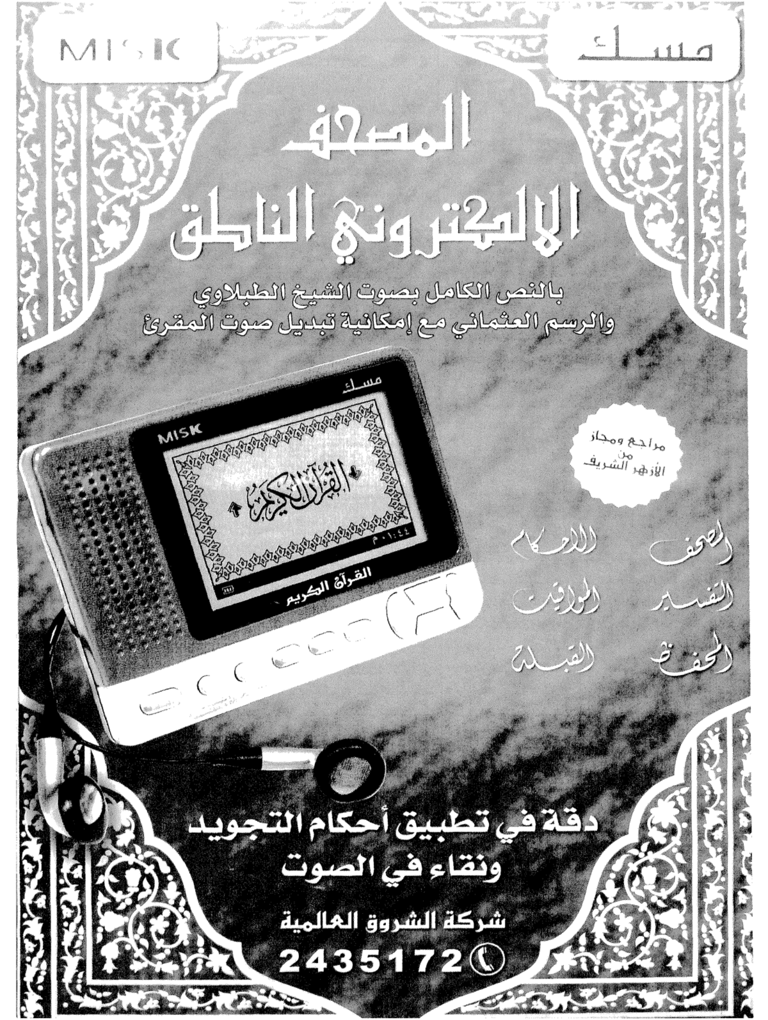
وفي نفس الوقت نفى شيخ الأزهر على الذين رضوا بالظلم والاستضعاف ولم يدافعوا عن أنفسهم أو يثأروا لكرامتهم في قوله تعالى: **«إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا».**

شهداء المقاومة

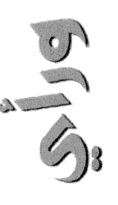
واخيراً قال د. طنطاوي: هذا هو ديننا وهذه هي شريعتنا وسماحة إسلامنا الذي علمنا أن نمد يدنا بالسلام لمن يسالمنا، وان نقطع اليد التي تعتدي علينا.. ومن هنا نقول ونكرر ان رد العدوان الواقع على المسلمين في كل مكان، هو حق مشروع وجهاد مطلوب، ولهذا فإن كل من يدافع عن نفسه وعن دينه وعن وطنه وعرضه وماله ضد الأعداء الذين يحتلون أرضه ويعتدون عليه، فيفجر نفسه فيهم ويقتلهم، كل من يفعل ذلك يموت شهيداً بإذن الله، ومن يتكاسل عن نصرة الحق والتصدي للظلم يعرض نفسه لسخط الله وغضبه وعقابه.

الحملة ضد الجهاد لإسكات أي صوت يقاوم الظلم والعدوان

وأوضح الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، أن التشويه لمعنى الجهاد، يأتي ضمن الحملة الشرسة التي يتعرض لها الإسلام الآن في وسائل الإعلام العالمية، لتشويهه ووصمه بالعنف والإرهاب لإسكات أي صوت يقاوم الظلم والعدوان، وبذلك يتحول المجرم إلى بريء، ويتحول الضحية والمدافع عن حقه إلى إرهابي.. وطالب الدعاة المفكرين والعلماء ووسائل الإعلام بضرورة التصدي لهذه المؤامرة.



MISK
مسك
المصحف
الالكتروني الناطق
بالنص الكامل بصوت الشيخ الطبلاوي
والرسم العثماني مع إمكانية تبديل صوت المقرئ
مسك
MISK
القرآن الكريم
القرآن الكريم
مراجع ومجاز من الأزهر الشريف
المصحف
الاحكام
التفسير
المواقيت
المحفظ
القبلة
دقة في تطبيق أحكام التجويد
ونقاء في الصوت
شركة الشروق العالمية
2435172



ثقافة وآراء

إعداد
محمد صهيب

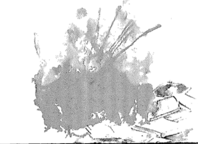
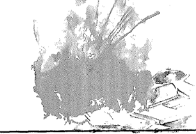
صفحة أسبوعية
تعنى بشؤون
الثقافة والأدب

قصص ومشاهد

كتاب وميت!!

أستاذي «نبيل حداد» كله إشراق يبعث التودد والأبوة الحقة، كنت إذا هلَّ عليَّ وجهُهُ لم أر فيه إلا والدي.. الذي تفرق قارات وأمواه بيني وبينه آنذاك.. كان أستاذي «حداد» أباً بكل ما لهذه الكلمة من معنى، لم أكن أطيق النظر ولو لبرهة في عينيه، منذ أن التحقت مختاراً في دراسة مادة «العربية كتابة» في كلية الآداب، وأنا أدخل القاعة وأتحاشى النظر إلى وجهه النير.. وكنت أهمس بالسلام إذا دخلت بعده فيرد بصوت عالٍ يملأ بفيه مخارج الحروف.. ومع ذلك كنت أسترق منه النظر حين يلتفت عني، وفي مرة من المرات وهي الوحيدة حضرت متأخراً عن الوقت ففضلت الدخول إلى القاعدة من بابها الخلفي لأجلس بهدوء دون حركة فلا أزعج سير المحاضرة.. وحين تسللت وجلست رأيته رفع كفه نحوي مشرعة في السماء وقال: «هنا.. هنا أخي الكريم.. تعال اجلس هنا» كان يشير أن أجلس في مكان شاغر في المقدمة، ملأ الخجل وجهي ونفذت دون تردد، وحين اقتربت من المكان عقَّب قائلاً: «أنت وجهك سمح.. اجلس هنا» لم يكن الأمر سهلاً أن أسمع هذه الكلمة لأن القاعة ممتلئة بالفتيات فامتلأ وجهي خجلاً فقد كنت خجولاً جداً!!

مما سمعت منه من غرائب الأمور يقول: «كنت حين دراستي للدكتوراه في واشنطن، أسكن في شقة عالية تطل على حديقة، وذات ليلة أرهقني طول القراءة والمذاكرة وأنا أقرأ أمام زجاج شفاف فلاحت الحديقة أمامي فقلت في نفسي: أنزل إليها فأكمل القراءة فيها فقد مللت من المذاكرة في البيت، ومضيت وبيدي كتابي ودخلت الحديقة.. فإذا بها جبّانة وليست حديقة- إنهم يزرعون جباناتهم ويذوقونها فليسوا مثلنا!! طبعا- وأخذت أتمشى على أرصفة منسقة بين الأضرحة وأتسلى بقراءة الكتاب تارة وقراءة أسماء الموتى المكتوبة على القبور تارة، حتى استوقفني اسم مكتوب على أحد القبور، وكأني قرأت هذا الاسم من قبل فتفاجأت أن صاحب هذا القبر هو مؤلف الكتاب الذي بين يدي!!»

المعدّ

عندما تبكي العربية

المزالق اللغوية لدى الإعلاميين

ألقى د. «زكريا صيام» محاضرة في عمّان بعنوان «المزالق اللغوية لدى الإعلاميين» وبين صيام في محاضرته المسؤولية الملقاة على عاتق الإعلام، خصوصاً والمجتمع عموماً في النهوض بلغتنا العربية ومستوياتها ونظمها وقواعدها، كي يكون لها دور في التطور العالمي وكي تسهم اسهاماً فعالاً في ارتقاء الفكر وتواصل الحضارات العربية والإسلامية من جهة والحضارات الإنسانية من جهة أخرى.

وعرض المحاضر نماذج من الأخطاء اللغوية التي تتردد على الألسنة والأقلام وبين صوابها وقواعد استخدام مفرداتها استخداماً سليماً مستدلاً في كثير منها بآيات قرآنية وشواهد مأثورة، ثم اقترح أفكاراً ووسائل نظرية وتطبيقية لعلاج الأخطاء والتقليل من انتشارها وصولاً إلى مستوى لغوي أفضل. مقترحاً اهتمام الجامعات والمؤسسات العلمية باعداد خريجين قادرين على استخدام لغتهم استخداماً سليماً في سائر تخصصاتهم، واكسابهم مهارات وقدرات نطقية وكتابية، واختيار المذيعين ومعدي النشرات الاخبارية والبرامج المنوعة ومراسلي الصحف ووكالات الأنباء على أسس موضوعية وشفافية دقيقة، والعمل على تحديث الاساليب اللغوية، من خلال عقد دورات تدريبية والاطلاع على مايستجد في المؤسسات المعنية، وتوجيه المذيعين نحو فهم ما يقرأون واستيعاب المادة للربط بين النطق والفكرة، وتشجيع الإعلاميين

صاحبة المعرض تتعرض للقتل والتهديد بحرق طفلتيها

لوحة تعذيب العراقيين تثير غضب الأمريكيين!

اندلعت موجة عنيفة من الغضب في الأوساط الأمريكية بعد ثورة المتطرفين وهجومهم البربري على «جاليري كابوبيانكو» بمدينة سان فرانسيسكو بسبب لوحة للفنان الأمريكي «جان كولوبل» التي صوَّر فيها معاناة العراقيين في سجن أبو غريب، ولم يكن يتصور أن تفجر فرشاته واللوحة- التي أطلق عليها «تعذيب»- كل هذا العنف ومحاولات الغاضبين لتدمير المعرض وقتل صاحبته والاعتداء عليها بكل الوسائل المهينة والمستفزة.

في يوليو القادم
إعلان جائزة «ابن رشد»


• ابن رشد

يعلن في يوليو القادم في برلين اسم الفائز بجائزة «ابن رشد» في احتفال رسمي في برلين يوم ذكرى وفاة الفيلسوف ابن رشد تقديراً لإسهاماته في مجال «الأدب الملتزم» المساهم في تشكيل الوعي والتصدي لمشكلات العصر والذي هو موضوع جائزة «ابن رشد» التي تشرف عليها مؤسسة ابن رشد للفكر الحر في عام ٢٠٠٤ .

الجائزة يتم منحها لكاتب عربي معاصر يقدم من خلال أعماله الأدبية الملتزمة هموم وواقع وطنه واستطاع من خلالها إيقاظ ضمير القارئ العربي وتفعيل وعيه النقدي وتحفيزه على التصدي لمشكلات عصره وتشكيل وعي محيطه. قيمة الجائزة ٢٥٠٠ يورو ويتم منحها للفائز في مؤتمر صحفي يعقد في يوم ذكرى وفاة الفيلسوف ابن رشد تقديراً لإسهاماته واستقلاله الفكري وتسامحه الديني واستنتاجاته العقلية.

في ليبيا
الكشف عن آثار عمرها ٦ آلاف عام

نجحت البعثة الأثرية الليبية الايطالية المشتركة مؤخراً في اكتشاف كهف أثري بمنطقة «تخرخور» جنوب غرب طرابلس يضم مومياء وقطعاً من الفخار وبعض الأدوات الحجرية وعظام بعض الأسماك وكلها ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ.

وأشار «إبراهيم الغرابي» رئيس قسم الشؤون الفنية بمصلحة الآثار الليبية إلى أن المومياء وحسب التحليل المبدئي تعود إلى حوالي ٦ آلاف عام.

كما كشفت بعثة ايطالية عاملة في مدينة شحات الليبية ١٢٠٠ كيلو متر شرق طرابلس عن مسرح نصف دائري وتماثيل مختلفة تعود إلى العصر الاغريقي وقد عثر عليها بالمصادفة.

صنعاء عاصمة الثقافة العربية تفعّل تاريخها العريق

يتعين على العاصمة اليمنية صنعاء أن تكون أكثر العواصم العربية امتناناً لمشروع عواصم الثقافة العربية، فالثقافة اليمنية بمفهومها الشامل التي تعيش الآن عصرها الذهبي، لم تعرف حظوة اهتمام كالتي حظيت بها ليس فقط منذ انطلاق فعاليات «صنعاء عاصمة للثقافة العربية للعام ٢٠٠٤»، إنما منذ بداية العام ٢٠٠٢ وتوقيع اليمن والمنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم «الألكسو» مذكرة تفاهم أكدت التزام اليمن باختيار صنعاء التاسعة من عواصم الثقافة العربية. مثل الإعلان محلياً ناقوساً لفتت أجراسه انتباه الجميع إلى حقيقة المرتبة المتأخرة للثقافة في هرم الاهتمامات العامة، وطوال العام ٢٠٠٢ ظل الإعلان وما يترتب عليه من تبعات ومناشط ثقافية تنعدم مقوماتها الأساسية، هاجساً موحداً وقضية أولى للصحافة المحلية والثقافية منها تحديداً، وبدا واضحاً أن الأوساط الثقافية والأدبية اليمنية قد وجدت أخيراً مشروعاً وطنياً يحتاجها.

من وراء الكلمة

إذا دُفِعَ الشَّرُّ الْقَبيحُ بِمِثْلِهِ
تَحَصَّلَ شرٌّ ثالثٌ وتولَّدا
وامست دواعي الشرّ ذات تسلسل
مديدٍ وصارَ الشرُّ في الناسِ سَرْمَدا

إصدارات



تم تقسيم الكتاب إلى جزأين: «تحولات النخب» وعنون به الكتاب ويندرج تحته أكثر من ١٦ موضوعاً هي كالتالي: إسكات المرتزقة، التدافع بالأكتاف والأكعب، من مظاهر الانحراف الفكري، نخبة البيوت المحمية، حركة تحرير الانحراف نخبة الشرك الخفي، نخبة استحباب العمى، الخروج عن النص، وتسييس الثقافة.. أم تثقيف السلطة؟

والجزء الثاني يتعلق بصور المواجهة ويضم ١٦ موضوعاً أيضاً، تبدأ بموضوع «حتى لاننسى». الأصنام أم الأفغان.

مذيعون أم قضاة. عسكرة الخطاب الإعلامي. الشعب المغيب عن الحقيقة، الركض السياسي، الايديولوجيا في الخطاب الأمريكي. فيلق السلام وحقوق الإنسان.

والكتاب في مجموعه عبارة عن مقالات صحفية نشرها المؤلف تباعاً في الصحف والمجلات السعودية.

يقول المؤلف عن تحولات النخب: مشهد النخب في تحولاتها: مشهد مريع.. حافل بالاضطراب والتموج فيه تيه وضلال.. نكوص وإغواء.

وعن صور المواجهة يقول: المواجهة كشفت حركة تيه واضطراب.. قلق وأرجحة وهي حركة ترمز لحالة تبعية بفزع.. وترسم صورة دونية بروعة ووجل.

والمؤلف سبق له أن أصدر جملة من المؤلفات، من أبرزها: ضوابط الحرية في الإعلام السعودي، يوم أن اعترفت أمريكا بالحقيقة؛ السقوط من الداخل. ترجمات ودراسات في المجتمع الأمريكي. المسؤولية الاجتماعية في الإعلام، ومقدمة في الاتصال السياسي.

الكتاب يقع في «٩٠» صفحة من القطع الكبير.

والمؤلف أستاذ الإعلام المشارك في كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد سعود الإسلامي في الرياض الدكتور/ محمد سعود البشر.

بقلم: فرج الشهاوي

سفير الإسلام إلى كسرى وقيصر «عبدالله بن حذافة السهمي»

لم يفلح تعذيب قيصر الروم في «عبدالله بن حذافة» ليردّه عن دينه، فأرسل له امرأة تغويه فوجدها تصلي خلفه صلاة المسلمين

عبدالله بن حذافة السهمي بطل من أصحاب محمد ﷺ، شاء الله له أن يلتقي بأكبر ملوك الدنيا في عصره عندما ظهرت دعوة الإسلام، وهما: كسرى ملك بلاد فارس وقيصر ملك بلاد الروم، وأن يسجل له التاريخ قصة بطولة مع كل منهما.

قصته مع كسرى

ففي أوائل سنة ٧ هـ وقد وضع الإسلام ركائزه الراسخة في الجزيرة العربية، وقد وجه الله رسوله إلى أن رسالته عامة وللبشرية كلها، فقال تعالى: «**ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون* إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين* وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين**». ففي الآيات إشارة إلى عالمية الإسلام وإلى نصر الله لدعوته، وفي قوله تعالى: «**وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً**»، فرأى الرسول ﷺ أن يكتب إلى ملوك الدنيا وحكامها يدعوهم إلى الإسلام ويبين مزاياه، واختار ستّاً من خيرة أصحابه ليرسل كلا منهم إلى رئيس من رؤساء الدنيا كرسول للإسلام، وقد تعلم كل منهم معلومات عامة عن لغة البلد التي سيذهب إليها وكان من بينهم «عبدالله بن حذافة» فودّع «عبدالله» أهله وركب ناقته- وسيلة السفر في عصره- ومضى إلى غايته وحيداً فريداً في طرق صحراوية صعبة، وونيسه قوة إيمانه وترتيل القرآن الكريم الذي كان كل صحابة رسول الله ﷺ يحفظونه، وجدّ السير الأيام والليالي ولا يستريح إلاّ عندما يجد غدير ماء ليتوضأ ويصلي أو ليأكل ممّا يحمله في جرابه حتى وصل إلى عاصمة بلاد فارس، وطلب الإذن من ديوان كسرى، لكي يُحددوا له موعداً للقاء كسرى، وهو كما قلت يعرف مايلزمه من لغتهم.

طغيان كسرى على عبدالله

وعندما دخل «عبدالله» على كسرى وسلمه كتاب رسول الله ﷺ، و قرأ أحد رجاله مقدمة كتاب الرسول وفيه «من محمد بن عبدالله إلى كسرى عظيم الفرس.. » حتى أصابه غضب شديد، ثم جذب الكتاب ومزقه قبل أن يسمع مافيه، لسبب بسيط لأن الكتاب بُدئ باسم الرسول ولم يبدأ باسم كسرى أولا، فقد كان كسرى متعالياً متألهاً كفرعون موسى وجعل رعيته يعبدونه لأنه فوق البشر، وأمر بطرد «عبدالله» وإهانته، فقام رجال كسرى بوضع كيس مملوء بالتراب والحجارة على ظهره وربطوه بالسلاسل، ولما خرج «عبدالله» حمل الكيس بما فيه إلى المدينة، لأن الله سيجعل أرض فارس تبعاً للمسلمين، ولما علم الرسول بما

فعله كسرى فلم يزد إلاّ أن قال «مزّقَ الله ملكه»، لأنه مزق كتاب رسول الله ﷺ.

وأمر كسرى بإحضار محمد إليه ليعاقبه على تجرئه

وكتب كسرى إلى عامله على اليمن «باذان» بإرسال رجال أشداء إلى مكة لإحضار محمد إليه، ليعاقبه على خروجه بدعوته التي تدعو إلى عبادة غير عبادة النار والكواكب والأصنام، وذهب رجال «باذان» إلى مكة فوجدوا أن الرسول ﷺ قد هاجر إلى يثرب «المدينة»، فواصلوا سيرهم إلى يثرب، ولما وصلوا إلى مسجد رسول الله ﷺ وشاهدوا الرسول بين أصحابه هابوه وأجلّوه.

ثورة على كسرى وقتله

طلب رجال «باذان» الجلوس إلى رسول الله لإبلاغه رسالتهم، فلاحظ الرسول عليهم إجهاداً شديداً لسفرهم الطويل، فأمر بإكرامهم على أن يأتوه في الصباح ليسمع منهم، وعندما التقوا برسول الله ﷺ في الصباح وعرف منهم ماجاء بهم إليه وأخبرهم الرسول ﷺ بمفاجأة مذهلة، فقد أُبْلِغَ بوحي السماء بأن كسرى قُتل، وأن الذي قتل كسرى هو ابنه «شيرويه» وتولى الملك بعده، والسبب لأن كسرى تمسك برأيه في حربه مع الروم ولم يأخذ برأي العسكريين، مما جعل جيشه يهزم شر هزيمة، فخشي الإبن على ملك فارس فقتل أباه وتولى الحكم مكانه. وقد تحققت معجزة دعوة الرسول عليه بأن مزق الله ملكه من داخل بيته ومن ابنه الأقرب إليه. وقد أرسل الابن إلى «باذان» بأن يترك رسول العرب وشأنه، ولما علم «باذان» بالأمر أسلم هو ورجاله

وامدد يديك بحبل الله معتصما
فإنه الركن إن خانتك أركان
وإذا العناية لاحظتك عيونها
نم فالمخاوف كلهن أمان

قيصر الروم يطأطئ احتراماً لقوة إيمان «ابن حذافة» ولشدة شوقه إلى الشهادة حتى تمنى أن تكون له ألف نفس جميعها تنال الشهادة

قصة عبدالله مع قيصر الروم

ففي سنة ١٩ هـ في خلافة «عمر بن الخطاب» أسر «عبدالله بن حذافة» في إحدى المعارك مع الروم، وكان القيصر قد طلب من رجاله أن يأتوه بأسير مسلم ليتعرف على أسباب قوة المسلمين. ولما أدخلوا عبدالله على القيصر، وكان عملاق الجسم مهيب الطلعة ثابت الجنان تبدو عليه مخايل الذكاء والفطنة، وبعد حوار بينهما سأله القيصر أن يدخل دينهم وأنا أفُكّ أسرك وأضمك لرجالي وإلا أمرت رجالي بقتلك، فقال عبدالله: إن الموت لأحب إليّ ألف مرة من أن أترك ديني، فقال القيصر ولأولينك منصباً كبيراً، فقال عبدالله: إن ملك الدنيا كله لا يساوي أن أترك ديني لحظة واحدة، فقال القيصر: سآمر بقتلك، قال عبدالله: «افعل ماتشاء»، فذهل القيصر من صلابته ومن قوته لعقيدته.

أراد القيصر قهر صلابة عبدالله

فقال القيصر لرجاله اصلبوه وارموه بالسهام دون مقتل، ففعلوا وظلوا يرمونه بالسهام حتى تفجر كل جسمه بالدماء، ثم سأله القيصر أن يتنصّر، فقال: لا أترك ديني، فغضب القيصر، وقال لرجاله استمروا في صلبه وفي تعذيبه، فأنزلوا به كل أنواع التعذيب، على أن يردوه عن دينه دون جدوى، لأنه تربى بتربية محمد ﷺ.

جربوا معه فتنة النساء

فأشار أحد رجال القيصر أن يجربوا معه فتنة المرأة ولجأوا إلى المهادنة ووضعوه في غرفة، ثم جاءوا بامرأة عُرفت بالغواية ووعدوها بمكافأة إذا استطاعت إغواءه، وفي صباح اليوم التالي وجدوها تصلي خلفه بصلاة الإسلام، وقد أسلمت وهي تبكي خطاياها فأدخلوا المرأة مع «عبدالله» في دائرة التعذيب، مما أكد للقيصر أن الإسلام هو دين الحق، وصدق الله العظيم

في قوله تعالى: «**والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم**».

غلاية الزيت

كان آخر وسائل التعذيب عندهم غلاية الزيت، وهي قدر كبير جداً مملوء بالزيت يُوضع على النار حتى يغلي الزيت، ثم يلقون أمام عين المعذب حيوانات حية فتتفتت، فإذا لم يعترف بما يريدونه ألقوه في الزيت وانتهوا منه، ولم يكتفوا بإلقاء الحيوانات في الزيت أمام عبدالله. ولكنهم ألقوا أمامه أحد أسرى المسلمين، ثم جاءوا له بمن يسدي إليه النصح من أسرى المسلمين، كي يُرضي القيصر وبأنه عند الضرورات تُباح المحظورات، فقال بكل اعتزاز ولكني لا أريد نصر الأعداء على دين الله.

عندما طأطأ القيصر تقديراً لأسير

تحيّر القيصر، لأنه بكل وسائل قهره وتعذيبه لم يستطع إضعاف قوة ابن حذافة، فقال لرجاله: بعد ذهابي القوه في الزيت، وكأن القيصر أشفق على نفسه أن ترى عيناه شخصية خارقة لم ير مثلها وهو يتفتت في غلاية الزيت فترك المكان، ولما رفع رجال القيصر «عبد الله» لإلقائه في الزيت بكى بكاء شديداً، فأسرعوا إلى القيصر وأخبروه

الرسول ﷺ يدعو الله أن يمزق كسرى ملك الفرس كما مزّق كتابه؛ فيستجيب الله لدعوة نبيه فيقتل الإبن أباه

ببكاء الأسير حتى أنه قد انهار. وكل الطغاة في تاريخ الإنسانية لهم مواقف محيرة ومتناقضات عجيبة، فقال له القيصر أتتنصّر وأنا أبقي على حياتك؟ فرفض عبدالله، فقال له القيصر: فلماذا بكيت إذن؟ قال عبدالله: لأن لي نَفْساً واحدة ستلقى شهيدة في زيتكم وكم كنت أتمنى أن لو كان لي ألف نفس تنال جميعها شرف الشهادة في سبيل الله في زيتكم هذا!! فطأطأ القيصر رأسه إجلالاً وإكباراً لـ«عبدالله بن حذافة»، وقال له: أتقبل رأسي وأنا أفُكّ أسرك وقتلك؟ فقال: وتفك أسرى جميع المسلمين عندك، فوافق القيصر.

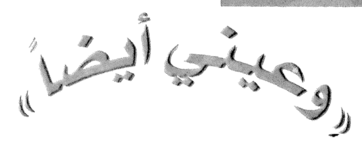
كم تمنى القيصر أن لو كان مسلماً

لقد ازداد إعجاب القيصر بالإسلام وبالمسلمين وكم تمنى أن لو كان مسلماً، وعندما دعاه الرسول ﷺ إلى الإسلام دعا قومه للاجتماع بهم في دسكرة له «ساحة شعبية» واسعة ثم دعاهم إلى الإسلام. ولكن رجال الدين من المسيحيين واليهود ومن عبدة الأصنام ثاروا عليه وهتفوا ضده وطالبوا باسقاطه، فلما رأى الثورة عليه قوية فخشي على ملكه وقال لرجاله: رُدوهم إليّ، ولما ردوهم، قال: إنما أردت أن أختبر قوتكم بمعبوداتكم، فهتفوا له ورضوا عنه. وقد آلمه أنه لم يجد في ملكه من يعادل ابن حذافة، ففك أسره وجميع أسرى المسلمين عنده، وسمح لهم بالعودة إلى بلادهم مكة والمدينة.

عودة البطل عبدالله

وعاد البطل المجاهد «عبدالله بن حذافة» إلى المدينة المنورة متوجاً بتاج الإيمان والعز والفخار في خلافة «عمر بن الخطاب» ليجد الخليفة وجميع من بقي من صحابة رسول الله ﷺ في استقباله على مشارف المدينة المنورة، وكانوا قد علموا مقدار البطولة التي قام بها أمام قيصر الروم ورجاله، وقال عمر: حق على كل مسلم أن يقبل رأس «عبدالله بن حذافة» وأنا أو لكم في ذلك، وقبل رأسه ثم تبعه جميع من بقي من صحابة رسول الله إجلالاً وتقديراً لما قام به أمام القيصر ورجاله «**من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا**».

قصة قصيرة



في دار «أمجد»، وفي غرفة المكتبة، كانت العيون دامعة، والقلوب متأججة بنار الثأر، فقد رحل شيخ المجاهدين شهيداً، وعلى أيدي الصهاينة، بعد صلاة فجر اليوم الأول ومن شهر صفر، في حين راح ««إبراهيم» يؤكد أنها عملية توثّق تطور الغدر واعتماد الحرب المفتوحة وحرية التصرف الشائن، بعد دفن سراب المثل التي تدّعيها حضارة العصر الماكرة الفاجرة، التي منحت الطغاة والغزاة منشّطاتها التي تُعطى مجاناً من مصانع التطبيع التي تفاخر بقوة حقنها، وتتباهى بشدة فعاليتها من غير ضجيج.

هزَّ الحاضرون رؤوسهم، ورنوا بأعينهم المغرورقة بالدمع السخين، إلى أخيهم إبراهيم، وهو ينبه إلى ضرورة الوعي بالأخطار التي تداهم الأمة، ليس في فلسطين وحسب، وإنما في أرجاء العالم الإسلامي في حين لفت «نادر» انتباه مَن حوله من الشباب إلى ضرورة مواجهة النفس، وإقامة منهج الله في بناء الهُويَّةِ المتميزة للمسلم، فمجرد الشعور بعبء القهر لم يكن مجدياً من غير التزام بمنهج الرُّشد... ويُطرق باب الدار، يقوم «أمجد» وعيناه تحتضنهما عواطف المودة الجياشة، فما زال الحدث مؤلماً محيراً، وكان خيار معظم وسائل الإعلام السمعية والبصرية تقديم لرجل المعجزة صاحب

يجب التنبيه على ضرورة الوعي بالأخطار التي تداهم الأمة وإقامة منهج الله في بناء الهوية المتميزة للمسلم

كلمة: «اتركونا نمتْ بشرف المجاهد». ويفتح الباب ليجد صديقهم «نديماً» يلقي السلام، ويدخل ويأخذ مكانه بين الجالسين، وألقى مجلة (-) التي كانت بيده على المنضدة التي تربّعتْ وسط ستة كراسي في الغرفة، وعليها بعض الكتب وبعض المجلات مثل الجسور، المجتمع، البلاغ، المجلة العربية، وبعض الجرائد مثل المدينة وملحقها الرسالة، فكانت مجلة «نديم» نشازاً على تلك المائدة التي أغناها المفكرون الأوفياء للأمة بالمزيد من القيم العلمية والثقافية، والتي تشدُّ الشباب التوّاقين لإعادة المجد والسؤدد إلى رفيف راياتها المطوية في زمن الانكسار.

ويرمق «نديم» وجوه أصحابه، ويحاول أن يتناسى ماسمعه وما رآه منذ ساعات صباح هذا اليوم على شاشات الرائي، ومن الذي لم تُلطم فاتحةُ نهاره بفجيعة العصر الموجعة؟! واستطرد «نادر» في شرح معنى منهج الرشد، وأنه فوز بكشف روحيٍّ، ذي مفردات قدسية تنهض بالنفس من غفوةٍ اعتادتها، أو كبوةٍ أقعدتها، ليكون نوراً يترقرق على وجه صاحبها، وزاداً ثرّاً يجدّدُ فيها رغبة الإحساس في ارتقاء الروح إلى عوالم الملأ الأعلى.

وتدخّل «نديم» قائلاً: هل تتحدث عن مغامرة، أو عن مشروع حضاري في حالة نمو وإبداع؟ بادره «نادر»: أرأيت ياصديقي الشجرة المثمرة الخضراء... أليست بحاجة إلى الرعاية، أليست بحاجة إلى الأرض الطيبة والسماد والماء والأيدي الكريمة؟ قال «نديم»: بلى. فأردف «نادر».. كذلك النفس البشرية لابد لها من منهج الرشد، حيث النور الرباني الذي يسري بها إلى الآفاق العليا، وبغيره لايمكن أن ترتقي، فقسوة الآثام، وعصف الأهواء ترديها في مستنقعات الترهُّل والتمادي، فتتوقف وتستسيغ السَّير التمهيدية للانحدار والرضى بامتطاء التسكع في شوارع الكبرياء الدولية. لم يعجبْ «نديماً» هذا المنطلق، كان يقلب صفحات بعض المجلات بغير اكتراث ولا اهتمام، وألقى من يده إحداها، ليقول: الحياة باتت وكأنها منطلقٌ رسميٌّ، يسوده نظامٌ معينٌ، وتكاد لاتقبل إلا مَنْ ارتضى سيادة هذا القانون، وقَبِلَ بهذا المنطلق، بل وعمل لإرساء قواعده وأنماطه المستحدثة في كيفية تناول متطلبات الحياة.

ردَّ «أمجدُ» بانفعال: تقصد الحياة الجديدة. قال «نديم» وقد عجب من انفعال زميله: نعم... هذا أمر واقع. ألا ترى طريقة تناول أساليبها وأنماطها، بل حتى طريقة تناول طعامها وشرابها ولباسها، ناهيك عن

موعد النوم وساعة الاستيقاظ. كان بجوار «نديم» صديقه المزعج له دائماً: فوكزه بلطفٍ هذه المرة، وعلى شفتيه ابتسامة حبسها هدوءٌ لم يعهده «نديم» من قبل، وقال له: كأنك تريد أن تقول إنها قصة التطور التي جن بها الناس في هذا القرن- كما قال أحد المفكرين الأبرار- وكنتُ أتمنى عليك أن تقرأ الفصل الأخير من كتاب هذا الرائد الذي لم يكذبّ قومه ولم يستأثر بشيء من فكره النير على أمته قال «نديم»: مادامت قصة تطور- كما تقول- فهذا هو التطور وهذه معطياته. وأقول مرة أخرى: هو الواقع الذي نعيشه.

وعاد «نادر» ليجدّد الحقائق الناصعة أمام التجاء «نديم» إلى وهم المعالجة المفرطة باليأس والانبطاح. فقال: قد يكون للواقع الكثير من الأخطاء الفادحة، وقد يكتنفه الخلل الذي تحميه القوة الظالمة، وقد تسوس أهل هذا الواقع المصلحة، أو الظلمُ، وهذا كله ينعكس على طبيعة تناولهم لحياتهم العامة والخاصة على حدّ سواء. كل الناس يأكلون ويشربون... ولكن الطريقة تختلف في نوع الطعام أو الشراب أو اللباس... أو الاعتقاد. قال «نديم»: النتيجة من الأكل- مثلاً- امتلاء المعدة، فما هو الضرر من طريقة تناول الطعام، ومن نوعه؟! أجاب «نادر»: الفرق كبير- ياصديقي- بين لحم الخنزير ولحم الخراف، والفرق بعيد بين قدح من اللبن أو الماء، وبين قدح من الخمرة، هذه ناحية وهناك ناحية أخرى- تعودُ بنا إلى منهج الرُّشدِ الرباني- ألا وهي أن الإسلام جعل لعملية الطعام والشراب آداباً بل تشريعاً

المشاعر المرفرفة والوجدان المشرق والأفكار الجميلة لا قيمة لها إذا لم تتحول إلى قوة بانية في عالم الواقع

يُثاب عليه المسلم إذا التزمه. بدا على وجه «نديم» الارتباك، وتكلم، فكانت كلماته كالهشيم المبعثر، وكأنه يريدُ التخلص من هذه الورطة، التي استساغ خلطها عدة سنوات، رغم صرامة مايجد من ردود وبراهين. فقال: هذا أمر!!! ولكن أموراً أخرى يكون فيها للإنسان كاملُ حريته في تناولها أو رفضها، احتدّ «نادر» في لهجته: اسمعْ يا «نديم»: أفكارك أعرفُها من قبل، فلا تؤاخذني إن قلت: بأن هذا الخلط المموج لايعودُ عليك إلا بحرمانك من متعة أشواق الروح، وعليك أن تقرأ هذا الكتاب على الأقل ففي فصله الأخير دواءٌ لداء النفوس المتشبثة بالوهم والغارقة في الخيارات السيئة. يتناول «نديم» الكتاب من الرفّ الثاني، ومن بين العديد من الكتب الأثيرة، لمؤلفيها من علمائنا الأفذاذ، ومفكرينا الأبرار، ويأخذ بتقليب صفحاته، بينما راح «أمجد» يذكّره بأن الله سبحانه خالق الخلق جعل في الناس الفطرة السليمة المنسجمة مع القيم الإنسانية وهي نفسُها منهج الرشد الرباني في كل أعمال وأقوال وأماني النفس التوّاقة للسعادة الأبدية. وهذه نقطة هامة، وأساس ثابت... ويقوم «أمجد» من مكانه ليجلس قرب «نديم» ويشاركه في تقليب صفحات الكتاب.

وقال له اقرأ من هنا، فقرأ نديم: «كان هذا هو الأمر الطبيعي مادام الإسلام دين الفطرة. إن المشاعر المرفرفة، والوجدان المشرق، والأفكار الجميلة لاقيمة لها إذا لم تتحول إلى قوة بانية في عالم الواقع وإن لم تتحول إلى حقيقة ظاهرة ملموسة يحس بها الناس».

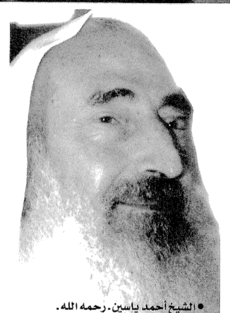
ويحاول «نديم» التهرب مرة أخرى من استنفار قوة الفكر وبراعة البيان، ليقول: هذه موروثات ليس لحضورها أهمية في دنيا المنجزات الحديثة، يأخذها بعض الناس بلا وعي، بل ومن غير نضج في الفكر والتجربة فأضحت متكأ على أرصفة العناد، فليس من رؤى متألقة، ولا ملامح تستثيرُ عربات السَّبرِ الحضاري في مسارات التقدم والحضارة والعلوم. قاطعه «نادر» قائلاً: إلا العلم فقد سجد لله في محراب الإيمان واليقين، ولقد جئت بما أردتُ أن أقوله: إن مناهج الرشد هي في حضور الموروثات- التي تعنيها- وهي الروح المؤثرة التي تقوم عليها المنجزات، وقد اعترف بها الواعون من علماء الغرب، بل وأعلنوا إسلامهم عندما ثبت لديهم أن تلك الموروثات إنما هي الأصول الثابتة والجامعة لكلّ معطيات الحضارات المتتالية، وليس العناد هو متكأ أهل هذه الموروثات- كما تزعم- بل هو الإيمان المستنير بقدرة الله وحكمته وعلمه، وتدخل «أمجد» مرة أخرى قائلاً: إني أذكرك، بل أسألك.. لم أسلمَ السفير الألماني «الفريد هوفمان» أو «مراد هوفمان» وكان راتبه الشهري عشرين ألفا من الماركات، وهو ابن حضارة الغرب المتمتع بإنجازاتها؟! اشرأبت عينا «نديم» نحو «أمجد». قائلاً: لم أسمع بهذا الرجل، ولا بقصة إسلامه. قال «أمجد»: إذن اقرأ كتابه

المشهور «الإسلام هو الحل البديل» الذي قلبَ به موازين التفكير ليس في ألمانيا وحدها، بل في سائر دول أوروبا، حين دعا «مراد» الشعب الألماني إلى الإسلام، وحين انتفض خصومه أعداء الإسلام للوقيعة به، نصره الله حين أقرت وزارة الخارجية في ألمانيا بتبرئته، وأقرت حقه الطبيعي في إيمانه وإسلامه، بل وبدعوته لمن شاء للدخول في الدين الإسلامي.

أُسقط في يد «نديم»، وتلكّأ مشروعُ مناهضة الحقائق الدامغة في نفسه، وانتظر نجدةَ فكرِهِ المبرمج على التشكيك والعناد والهوى، ولم يجد أفضل من أن يقول: هذه قصة جديدة- وإن كانت مثيرة- صدّقوني... أنا لم أسمع باسم هذا الرجل إلا في هذه الساعة. وانتهزها «أمجد» فرصة فقال: وكذلك لم تسمع بالشيخ الشهيد أحمد الياسين إلا في هذا اليوم!!

أطرق «نديم»... وأنجده «نادر» بقوله: إنكم أبناءَ جلدتنا الذين تتكئون على العناد لتحجبوا قيم الإسلام عن أهله وعن الناس. لأنكم لا تريدون أن تعلموا كيف استجركم الأعداء إلى ملاهي التقصير، ومراح التلهف للمغريات التي أعدوها لتكون مصايد لكم.

كان «مروان» مطرقاً ساكتاً طوال الجلسة، فاعتدل ومسح وجهه النضير



• الشيخ أحمد ياسين. رحمه الله.

موت الشيخ ياسين دليل على عجز العرب والمسلمين وموت القلوب والمروءة وانكفاء المشاعر النبيلة

بكلتا يديه، ونظر إلى «نديم» نظرة الأخ المشفق على أخيه وهو يغوص في ظلمات الضياع، وقال: كأنك لم تعلم بما هيَّأت دور النشر للأسواق من كتب ذميمة ملؤها السموم والأكاذيب والتضليل، لتقدمها لأبناء المسلمين من أجل اقتلاع صمود الفطرة الإلهية، وإطفاء جُذى الحضور الإسلامي الواعد في ليل المؤامرات الماكرة... في واقع أمتنا الكالح الحزين.. وتنهَّد «مروان» وساد الغرفة هدوء حزين وراح يترحم على الشيخ الشهيد أحمد الياسين، مذكراً بوصفه لواقع العرب والمسلمين.. بالموت والعجز، موت القلوب، موت المروءة، وانكفاء المشاعر النبيلة، ومع ذلك فقد آثر أن يموت أبيّاً شجاعاً واقفاً بعزة وشرف، واثقاً بأن الله سيقتص من كلِّ مَنْ فرَّط أو خان أو استكان... وأما العجز فقد أضحى أسطورة من نوع جديد. لها أو بريتها الخاص، وشريط كليب خاص، حيث أتقنته صناعة الإخراج على أيدي الفنانين بأصول التمثيليات لأكثر من خمسين عاماً.

وحيث زوَّقته ونمَّقته أنامل العلمنة والعولمة والحداثة والنظام العالمي الجديد بالحرب غير الباردة على الإرهاب.

دخل «سامر» مستأذناً أخاه «أمجد» ليأخذ إبريق الشاي ويجمع الكاسات من أمام الضيوف الأعزاء، ودخل معه صوت الرائي وهو ينقل مسيرة الوداع الأخير للشهيد، حيث التهليل والتكبير والوعيد لليهود الصهاينة، وحيث صوت الشيخ- يرحمه الله- يعود يردِّدُ كلماته الأخيرة التي يشكو فيها حال الأمة، ويرفع شكواه إلي رب العالمين. كان دعاء حاراً أسال الدموع، وأثار المواجع في القلوب، وأجهش الجميع بالبكاء، وقف «سامر» الذي ما تجاوز الخامسة عشرة من عمره يبكي بمرارة ويقول: مَن ذا الذي لايبكي على فراق الشيخ، وازداد نشيج الحاضرين وقال «أمجد»: قلوبنا تحزن، وعزائمنا تتوعد، وعيوننا تدمع.. وارتفع صوت «نديم»: وعيني أيضاً. اللهم ارحم الشهداء، وأبدل عجز أمتنا قوة... ردَّد الجميع آمين... آمين.. وقاموا يعانقون أخاهم «نديما» ويدعون له أيضاً بالثبات على الطريق.



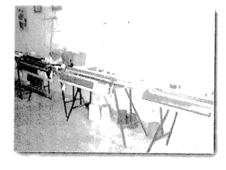
مشروع الأنصار

لكفالة واغاثة الأسر المحتاجة في فلسطين





- توزيع الطرود الغذائية والمساعدات الإغاثية.
- إيجاد فرص العمـــل.
- المشروعات الإنتاجيـــة.
- الإيواء العاجل لمن تهدمت بيوتهم أو تضررت.
- أنشطة ثقافية واجتماعية لرعاية الأسر المحتاجة.



طرق المساهمة بالمشروع:

١- زكاة الأموال أو التبرع النقدي العام لدعم المشروع.

٢- كفالة أسر محتاجة بقيمة خمسون ديناراً كويتياً شهرياً.

٣- الوقف المادي أو وقف العقارات لصالح المشروع.



ماهي الأدوية المستعملة في معالجة الربو؟

يمكن تقسيم الأدوية المستعملة في معالجة الربو إلى ثلاث مجموعات رئيسية تعرف بالأدوية المفرِّجة والأدوية الواقية وأدوية الحالات الطارئة «أو الأدوية الاحتياطية».

الأدوية المفرِّجة

تعمل هذه الأدوية بإرخاء العضل في جدران المسالك الهوائية، مايسمح بانفتاح المسالك الهوائية ودخول الهواء وخروجه بسهولة أكبر. وبنتيجة ذلك تصبح عملية التنفس أكثر سهولة.

وتُعرف هذه الأدوية بالأدوية الموسّعة للقصبات وتؤخذ عن طريق الاستنشاق، وتكون المنشقة المفرّجة عادة رزقاء اللون وأحيانا خضراء أو رمادية. وتأتي أدوية الاستنشاق في مجموعة كبيرة مختلفة من الأنواع. وفي معظم الحالات يجب استعمالها عندما تحدث الأعراض وليس بشكل منتظم، ولكن إذا كنت تعاني من ربو وخيم فقد تحتاج إلى استعمالها بشكل منتظم حسبما ينصح به الطبيب.

الأدوية الواقية

تعمل هذه الأدوية بتخفيف الالتهاب في المسالك الهوائية فتهدئ بالتالي من هيوجتها. وبعكس المنشقة المفرّجة، يجب أخذ هذه الأدوية على نحو منتظم، عادة مرتين في اليوم. ومن ناحية معينة، تشبه هذه الأدوية فرشاة الأسنان: استعمالها المنتظم يجنبك المشاكل! ويبقي العديد من المرضى منشقتهم الواقية قرب فرشاة أسنانهم ليتذكروا استعمالها، إذ من السهل أن ينسوا أخذ الدواء الواقي عندما يكون الربو تحت السيطرة والأعراض قليلة ومتباعدة. وتكون المنشقة الواقية بمعظمها بنيّة أو برتقالية اللون، فيما بعضها أحمر أو أصفر. وهنالك ثلاثة أنواع رئيسية من الأدوية الواقية: الستيروييدات المستنشقة والكروموغليكات «إنتال intal» والنيدوكروميل «تيلاد Tilade». وتأتي هذه أيضاً في مجموعة واسعة من أجهزة الاستنشاق المختلفة.

الستيروييدات المستنشقة

تستدعي كلمة ستيروييد صوراً مزعجة في أذهان العديد من الناس، وهناك الكثير من المعلومات الخاطئة المتناقلة حول هذه الأدوية الفعالة جداً.

إن هذه الستيروييدات ليست الستيروييدات الابتنائية، التي يستخدمها ممارسو كمال الأجسام من جهة وبعض الرياضيين على نحو غير قانوني من جهة أخرى.

إن الشكل المستنشق المستعمل كعلاج وقائي، هو نفس نوع الدواء الموجود في أقراص الستيروييدات المستعملة لمعالجة نوبات الربو الحادة وعند بعض المرضى المصابين مثلاً بالتهاب المفاصل.

- إن جرعة الدواء المستنشق ضئيلة جداً نسبة إلي الجرعة التي تحتويها أقراص الستيروييد. فعلى سبيل المثال، إن رشتين مرتين في اليوم من منشاق بيكوتيد Be-cotide 100 تعطيان ٤٠٠ ميكروغرام من الدواء. في حالات الربو الحادة تُعطى يوميّاً ستة أقراص ٥ مليغرامات من الستيروييد، أي ٣٠٠٠٠ ميكروغرام من الدواء، مايعادل ٧٥ ضعف الجرعة.

- إن التأثيرات الثانوية للستيروييدات المستنشقة قليلة جداً مقارنة بتأثيرات الستيروييدات المأخوذة عن طريق الفم، ولكن أهم مافي الأمر هو أنها أقل بكثير من الأخطار الناتجة عن عدم معالجة الربو بالشكل الكافي.

- إن خمسة في المئة من المرضى الذين يُعالجون بالستيروييدات المستنشقة يشكون من قرحات أو جفاف في الفم «وينتج ذلك أحيانا عن السُلاق thrush أو ما يُعرف بالقلاع»، فيما قد تشكو ٥ بالمئة إضافية من بحّة في الصوت، ويكون ذلك أكثر ظهوراً عند بعض المرضى الذين يستعملون صوتهم كثيراً «مثل المدرسين وعاملي الهاتف».

- عند إعطاء جرعات أكبر «١٥٠٠ ميكروغرام في اليوم أو أكثر»، خصوصاً للمرضى المتقدمين في السن، قد تصبح التأثيرات الجانبية، مثل سهولة التكدُّم، ظاهرة مع ازدياد تواتر الإصابة بالسُلاق

وبحة الصوت.

وقد يصاب بعض المرضى بالسادّ Cat-aract، ولكن القول: إن الستيرويدات المستنشقة تسبب تخلخل العظام «ترقّق العظام» أمر قابل للمناقشة، ويجب وزن أي من هذه التأثيرات الجانبية مقابل أخطار الربو المعالج بشكل غير كاف. ويمكن تخفيف التأثيرات الموضعية لهذه الستيرويدات إلى أدنى حد ممكن بغسل الفم بعد كل جرعة وباستعمال أدوات فاصلة كبيرة الحجم، تعمل بمثابة «خزانات» وتخفّض بدرجة كبيرة كمية الدواء التي تنزل في الفم.

– هناك بعض الأدلة على أن أخذ الستيرويدات المستنشقة بجرعات كبيرة قد يؤدي إلى كبت طفيف للنموّ عند الأطفال، ولكن مايثير الاهتمام هو أنه

«الستيرويدات» تعتبر العلاج الأفضل لمعظم مرضى الربو ولجميع أنواعه

عندما يصل الطفل المصاب بالربو إلى طول الشخص البالغ يكون قد لحق بأترابه في النمو، ويحدث ذلك عملياً في جميع الحالات.

ومن المرجح أن يؤدي عدم معالجة الربو المزمن بشكل كاف عند الأطفال إلى كبت النمو أكثر مما تسببه الستيرويدات المستنشقة.

الستيرويدات المستنشقة أدوية وقائية فعّالة جداً لكافة المرضى المصابين بجميع أنواع الربو، وتعتبر العلاج الوقائي الأفضل لمعظم مرضى الربو.

الكرومو غليكات «إنتل Intal»

يتوفر كروموغليكات الصوديوم منذ أن طرحت الستيرويدات المستنشقة في الأسواق، وهو شكل جيد جداً من الوقاية ضد الأشكال الخفيفة من الربو عند الأطفال، وخصوصاً للسيطرة على الأعراض الناتجة عن النشاط الرياضي. ويجب استعماله ثلاث أو أربع مرات في اليوم، الأمر الذي يعتبر من المساوئ عند مقارنته بالستيرويدات المستنشَقة، ولكن يمكن استعماله فقط قبل القيام بأي نشاط رياضي لمنع ظهور الأعراض الناتجة عن مثل هذا النشاط، وليس له عملياً أي تأثيرات جانبية.

النيدوكروميل «تيلاد Tilade»

لصوديوم النيدوكروميل فعالية وقائية مشابهة لفعالية الستيرويدات المستنشقة ذات الجرعة المنخفضة، ويأتي بشكل حلالة هوائية aerosol من المسحوق الجاف بنكهة النعناع.

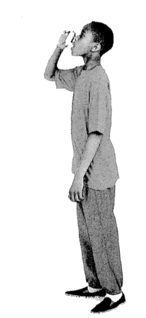
مستحضرات أخرى

هنالك مجموعتان أخريان من الأدوية المستخدمة في معالجة الربو: التيوفيلينات ومُحصرات اللوكوترين الجديدة.

– كانت مجموعة الأقراص المعروفة جميعاً بالتيوفيلّينات theophyllines«مثل اليونيفيلين uniphyllin والفيلوكونتين phyllocontin والنويلين Nuelin والتيودور Theodur» تُستعمل في بادئ الأمر كموسعات للقصبات، لكنها تستعمل الآن أكثر فأكثر بطريقة وقائية. وهي تستعمل على الأرجح أقل مما في الماضي بسبب فعالية الستيرويدات المستنشقة وأمانها. وتميل إلى التسبب بالغثيان وألم الرأس عند بعض المرضى لكن من حسناتها أنها تُبلع، إذ يجد بعض الناس صعوبة في استعمال المنشاق.

– مُحصِرات اللوكوترين Leukotriene «سنغولير Singulair أكّولات Ac-colate» شكل جديد تماماً من علاجات الربو. وهي بشكل أساسي أدوية وقائية، ولكن لها أيضاً تأثيرات طفيفة موسّعة للقصبات. لم تُطرح هذه الأدوية في الأسواق إلاّ مؤخراً، لذلك فإننا لانزال في طور التجربة لتحديد أي المرضى يمكن معالجتهم على أفضل نحو بهذه الأدوية. ومع ذلك، فإن هذه الأدوية مفضّلة على قياس مرضى الربو الناتج عن حساسية للأسبيرين، وقد تثبت أنها العلاج الأفضل لهم. ويبدو، حتى الآن، أن لهذه الأدوية عدداً قليلاً نسبياً من التأثيرات الجانبية، وهو أمر مطمئن بالنسبة إلى علاج بالأقراص.

«الكروموغليكات» يقي من الأشكال الخفيفة من الربو عند الأطفال وخصوصاً الناتجة عن النشاط الرياضي



أمي وزوجي... أيهما أُرضي؟!!

تستشيرني زوجتي وتستأذنني بأمر ما فأبدي فيه رأيي.. فتمضيه زوجتي على نحو خلاف رأيي فأقول في نفسي: «أنت رجل ديمقراطي وعصري»، فأنا من اخترتُ أن أكون عصرياً!! وتمضي الأيام فيتكرر الأمر... فإذا بآرائي كلها غير صالحة للاستعمال ولا معنى لها وكأنها قرارات الأمم المتحدة تجاه «إسرائيل» مع الفارق طبعاً!!

لقد نظم الإسلام الحياة الاجتماعية ومنها الأسرية على نحو سامٍ في التوازن، فكما أعطى الإسلام القوامة للرجل وألزم زوجته بطاعته، فهذا الرجل نفسه هو ملزم بطاعة أمّه، إذن لايظن أحد أن الإسلام كوّن مجتمعاً السيد فيه هو الرجل، هذه شبهة تنتفي حين يعلم الجميع أن الرجل صاحب القوامة هو منفّذٌ لرأي وأمر المرأة التي هي «أمُّهُ»، الإنسان الرجل في الإسلام ملزم بطاعة والديه وأختاه ملزمة بطاعة أمها وأبيها فإن تزوجت انتقلت الطاعة إلى بيت زوجها، وليس لأبيها وأمها طاعة تخالف فيها طاعة زوجها، فيبقى الزوج مطيعاً لوالديه وتبقى الزوجة في طاعة زوجها.

إذن لو طلبت الأم إلى ابنتها إمضاء أمر تخالف فيه رأي زوجها فَمَنْ أولى أن تطيع الزوجة؟ أتطيع أمّها وتخالف زوجها؟! أم تطيع زوجها وتخالف أمها؟!!

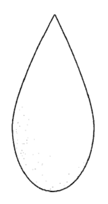
الحياة تقوم على التفاهم- والكل يخطئ- ولكن على الأم والأب أن يدركا أن الفتاة إذا تزوجت فقد كوّنت أسرة جديدة مع زوجها وانتقلت في الطاعة إلى زوجها، فالمرأة ترى زوجها على رأس الهرم في قلبها، والرجل يرى أمّه على رأس الهرم في قلبه ولكلٍّ حقه.



بقلم:
علي سويدان

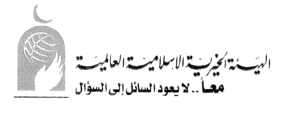
ali_sowaidan@moktoob.com

عديل الروح



كي لا يشح الماء
تكفون خلنا نحافظ عليه



الكويتية تفوز



وسائل الراحة
جهاز تمرين القدمين
(ايروجيم)

خدمات التموين الغذائية
قوائم الطعام الجديدة

وسائل الراحة
أدوات الراحة في مقصورة الركاب

وسائل الترفيه
سماعات عازلة للصوت لركاب
الدرجتين الأولى ورجال الأعمال

اجراءات الأمن والسلامة
شريط فيديو إجراءات الأمن والسلامة

خدمة طاقم الطائرة
العناية بالركاب

الاستحقاق والجدارة
استراحة الركاب

جوائز

لخدماتها على الطائرة

الخطوط الجوية الكويتية